البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

الثلاثاء 26 نيسان 2022 — A L - B I N A A — Tuesday 26 April 2022

ما دام العالم عالم تنازع مصالح الأمم، فسياسة الحرب ركن أساسي من أركان السياسة القومية كسياسة السلم.

سعاده

ماكرون رئيساً لفرنسا بـ 58% بانتظار حزيران للمساكنة مع ميلانشون رئيساً للحكومة

غوتيريس بين موسكو وكييف... وبلينكن ولويد يديران الحرب... وقذائف «إسرائيليّة» جنوباً

قارب الموت يهزّ لبنان من شماله... والكابيتال كونترول ليوم مواجهة جديد

كتب المحرّر السياسيّ

على إيقاع الحرب في أوكرانيا التي ترسمها معارك حسم ماريوبول وما تختزنه من تداعيات ونتائج وأسرار، وصل الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس الى موسكو سعياً لهدنة تفتح طريق البحر لتهريب بعض الضباط الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين الذي يشكلون نواة غرفة العمليات التي قادت الحرب من الحصن المنيع لمعاملِ التعدين في ماريوبول المفتوح على مينائها البحريّ، وفقاً لما تقوله مصادر روسيّة تتمسك بحصر الانسحاب بالطرق البريّة، وعلى إيقاع الحرب ومعركة ماريوبول وصل وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيين، انتوني بلينكن ولويد أوستن، إلى كييف لرسم سيناريوات المواجهة مع روسيا في المرحلة المقبلة بعدما صارت أميركا في مواجهة مباشرة مع روسيا بعد استنفاد الأوكرانيين قدراتهم العسكرية والاقتصادية؛ وهو ما تقول المصادر الروسية إنه قد يتلاقى مع الصراخ الآتي من ألمانيا تحت عنوان العجز عن توريد المزيد من السلاح والعتاد لحساب أوكرانيا، والعجز عن التأقلم مع معادلة وقف إمدادات النفط والغاز من روسيا، وربما يفتح كل ذلك باب التفاوض حول صيغ التسويات الممكنة.

على إيقاع الحرب ايضاً خاضت فرنسا الدورة الثانية لانتخاب رئيسها، في منافسة معلومة النتائج سلفاً بين أمانويل ماكرون، كرئيس يُنهي ولايته الأولى، وماري لوبان مرشّحة اليمين، حيث حصد ماكرون حاصل التصويت السلبيّ لمنع لوبان من الوصول الى الإليزيه، سواء من اليسار والوسط او مسلمي فرنسا، وحشد له رؤساء أوروبا ما تمكّنوا من دعم معنويّ ودعوات للتصويت لحسابه، ورغم ذلك جاء النصر بطعم الهزيمة، فقد نال 58% من أصوات المقترعين فقط، وسجلت لوبان أعلى نتيجة يسجلها اليمين في تاريخ فرنسا، لتفتح فوراً المعركة الفاصلة على الانتخابات التشريعية في 12 و19 حزيران المقبل، حيث تؤكد دراسات الخبراء أن الأحزاب المتنافسة ستعيد حصاد نسب مقاربة لما نالته في الدورة الأولى، وبكل الأحوال يستحيل على ماكرون نيل الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة، وهو ما سيكون مستحيلاً أيضاً على منافسته ماري لوبان، حيث يتوقع أن ينال كل منهما قرابة ثلث مقاعد البرلمان مع تحالفاته، بينما سيحصد المرشح اليساري جان لوك ميلانشون وتحالفاته الثلث الثالث، بحيث يكون توليه رئاسة الحكومة ضمن تحالف مع نواب الوسط واليسار، سواء بالشراكة مع حزب ماكرون أو من دونه، وفقاً لما تحمله النتائج،
(التتمة ص4)

الحلول الجذرية مطلوبة وإلا استمرار قافلة مراكب الموت!

فلسطين تواجه بشجاعة رغم الحصار والانفضاض

بشارة مرهج*

فيما ينشغل العالم بالحرب الروسية الأوكرانية وأزمة الغذاء الضارية التي تهدّد قوت الفقراء في العالم يواصل الكيان الصهيوني العنصري الحرب على الشعب الفلسطيني ومقدساته ومؤسساته فيوجه السلاح القاتل إلى صدور الأطفال والمواطنين مثلما يوجّه أحقاده ورصاصه ضدّ المسجد الأقصى وكنيسة القيامة في محاولة منه لتيئيس الشعب الفلسطيني والنيل من حقوقه التاريخية الثابتة.

وإذ يصعّد هذا الكيان المحتلّ من «جهوده» لتحويل الخرافات الى «حقائق» وتكريس الأوهام على أرض القدس وأكنافها يتصدّى له الشعب الفلسطيني بكل فئاته
(التتمة ص3)

«مركب الموت» في لبنان: عِبر واستغلال...

العميد د. أمين محمد حطيط*

من الكوارث الوطنية أن يجد المواطن نفسه أمام خيارين أحدهما الموت على أرض وطنه جوعاً وفاقة أو الموت في رحلة البحث عن مكان يجد فيه لقمة العيش أو فرصة العمل لتأمين هذه اللقمة، ونحن في لبنان وصلنا وللأسف الشديد الى مواجهة هذه المعادلة ذات الخيارات بين الموت والموت مع تمايز بطريقة الموت ووسيلته.

أما الأسوأ في القضية فهو أن تجد مَن ينبري لاستغلال المآسي والكوارث من أجل تحقيق مصلحة له في تراب القبور أو يستثمر قبور الضحايا لدفن مصالح خصومه وأحلامهم. وهذا أيضاً ما نجده في لبنان وللأسف في ما نسمع ونقرأ من مواقف هذه الجهة السياسية او تلك التي
(التتمة ص3)

روسيا تخوض حرباً عادلة نيابة عن العالم بأسره...

د. جمال زهران*

وفقاً لتوقّعاتنا، وتوقعات المحللين المتميّزين والحقيقيّين، أنّ الحرب الروسيّة في أوكرانيا وفي مواجهة الغرب الاستعماريّ في أوروبا وأميركا، سوف تطول وتستمرّ طوال هذا العام (2022)، على الأقلّ، إلا أنّ التداعيات والتأثيرات عالمياً وإقليمياً وخصوصاً منطقتنا العربية والشرق أوسطية، سوف تستمر لسنوات عدة قادمة. ولذلك فإنّ القول الحاسم الذي نراه من جانبنا، أن الإقليم سيشهد تحوّلات كبرى وبلا حدود، وكذلك النظام الدولي مؤكداً سيتغيّر من الأحادية القطبية إلى التعددية، وذلك بإجماع المحللين، باستثناء الذين يرتمون في أحضان أميركا وأوروبا، فلا يرون إلا ما يراه هؤلاء
(التتمة ص3)

الاحتلال يعتدي بالضرب على المُصلين أمام كنيسة القيامة في القدس المحتلة

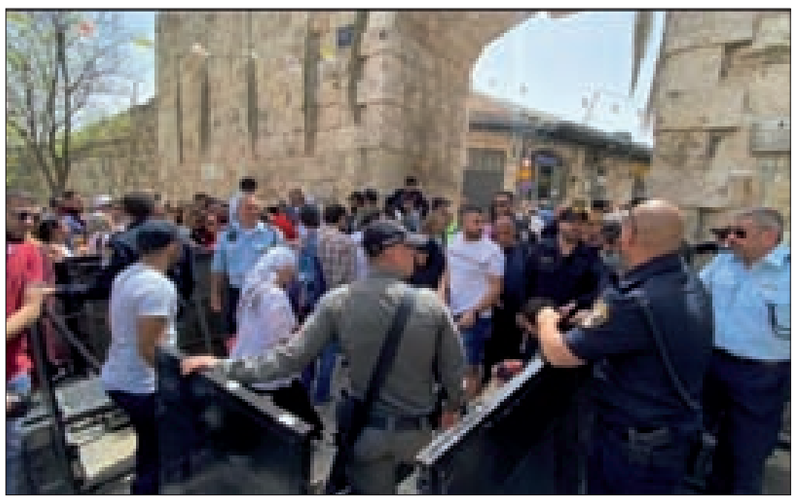

وقعت فجر أمس، اشتباكات مسلحة بين قوات الاحتلال ومقاومين من كتيبة جنين خلال اقتحامها لمخيم قباطية جنوب جنين.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال وعدد من الشبان الذين تصدّوا لاقتحامات قوات العدو التي اعتقلت الأسير المحرّر أمجد الدامونى من منزله في بلدة قباطية، قبل أن تنسحب القوات من المخيم بعد اقتحام دام لعدة ساعات.

وفي غزة، اعتقلت بحرية العدو صيادين اثنين في بحر المدينة واستولت على مركبهما.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن «زوارق الاحتلال الحربية اعتقلت الصيادين عوض طارق بكر وجبر طارق بكر، وهما على متن مركبهما على بعد نحو ثلاثة أميال من بحر غزة، واستولت على مركبهما».

وفي الشأن المتعلق بالأسرى، أصدرت محكمة الاحتلال المركزية في مدينة اللّد، حكماً بالسجن المؤبد مدى الحياة، وفرض تعويض بقيمة (280 ألف شيقل)، بحق الأسير خليل دويكات (46 عاماً) من قرية روجيب شرقي مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأدانت المحكمة الأسير دويكات، بقتل مستوطن في آب/ أغسطس 2020. وبعد اعتقاله، هدمت قوات الاحتلال الصهيوني منزله وشرّدت ذويه.

وفي السياق عينه، قال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان أمس، إن «إدارة السجون الإسرائيلية نقلت المعتقل الجريح نور الدين جربوع من سجن الرملة إلى مستشفى مدني مجدداً، بعد تدهور جديد طرأ على وضعه الصحي».

وأشار البيان إلى أنّ الأسير جربوع «عانى من ارتفاع مفاجئ في حرارته ومن مشاكل في الأمعاء وعلى إثر ذلك جرى نقله، وهو الآن منوّم تحت أجهزة التّنفس الاصطناعي».

وكانت إدارة سجون العدو نقلت الأسير جربوع مؤخراً من مستشفى «رمبام» إلى سجن «الرملة»، رغم صعوبة حالته الصحية وحاجته الماسّة للبقاء تحت المراقبة الطبية.

على صعيد آخر، واصلت قوات العدو تصعيد انتهاكاتها ضدّ المصلين، وقد عرقلت إجراءاتها، صباح الأحد، وصول المصلين المسيحيين إلى كنيسة القيامة للاحتفال بعيد القيامة.

وقد نُصبت حواجز عند مداخل البلدة القديمة وتحديداً «باب الجديد» القريب من كنيسة القيامة، ما عرقل وصول العديد من العائلات والسياح والمواطنين القادمين من أرجاء الضفة الغربية ومناطق داخل ما يُسمّى «الخط الأخضر».

وقال شهود عيان إنّ الشرطة «الإسرائيلية» اعتدت بالضرب على المسيحيين الذين حاولوا الوصول إلى كنيسة القيامة.

خسارة «إسرائيل» معركة الأقصى تستولد صداماً أهليّاً بين أطراف يمينها المتطرّف وحرباً على الفلسطينيّين؟

د. عصام نعمان*

أقرّت معظم وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، ومن ورائها أطراف سياسيّة معارضة وموالية لحكومة نفتالي بينيت، بأنّ «إسرائيل» خسرت معركة الأقصى سياسياً. وعليه، يبدو أنّ تعداد الخسائر (صحيفة «معاريف»، 2022/4/20) هو على الوجه الآتي:

أولاً، اعتمدت فصائل المقاومة الفلسطينية خطة التأجيج عن بُعد في توقيت ممتاز خلال أيام شهر رمضان. لم تردّ على الاستفزازات والاعتداءات الصهيونية بإطلاق صواريخ من قطاع غزة بل بتصدّي «شباب الأقصى»، أيّ شبان التلال والأرياف في الضفة الغربية، لأوغاد أطراف الصهيونية الدينية بالحجارة خلال محاولاتهم اقتحام الحرم القدسي الشريف وردّهم على أعقابهم ما أدّى الى إلحاق أضرار بالغة بهم والتسبّب بتعطيل المواصلات العامة.

ثانياً، إذ اضطرت وحدات «حرس الحدود الإسرائيلي» الى التحرك بكامل قوّتها داخل الحرم القدسي، نجحت فصائل المقاومة في أن تقدّم الى مئات ملايين المسلمين في العالم، صوراً قاسية تُظهر عناصر الشرطة وهم يضربون شباناً فلسطينيين في المسجد، ويمنعونهم من ممارسة شعائرهم الدينية في شهر رمضان المبارك، ويدنّسون المكان الأكثر قدسية بالنسبة الى كلّ مسلم حيثما كان.

ثالثاً، أدّت انتهاكات «إسرائيل» الى ردود فعل قاسية في العالم الإسلامي، لا سيما في الأردن ومصر والسعودية والمغرب وغيرها من الدول العربية والإسلامية التي كان بعضها اشترك مؤخراً في مؤتمر النقب مع «إسرائيل» لوضع أساس لتحالف استراتيجي لمواجهة التهديد الإيراني، فكانَ أن اعتبرت انتهاكات الأقصى بأنها خدمت الإيرانيين!

رابعاً، الى جانب ذلك نجحت «حماس» مرة أخرى في مفاقمة حدّة النقاش الذي يقسم الجمهور «الإسرائيلي» بين مؤيدين للتقارب وتقديم تسهيلات للفلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية الى جانب «إسرائيل» ضمن حدود العام 1967، وبين أنصار اليمين المتطرف الذين يؤيدون استخدام القوة المفرطة ضدّ الفلسطينيين والعرب داخل «إسرائيل»، ويؤجّجون نار الكراهية بمواقفهم المتصلّبة وإيمانهم بأرض «إسرائيل الكبرى»، أيّ بما يتطلّب إعادة بناء الهيكل مكان الحرم القدسيّ.

خامساً، استنتج المعلقون السياسيون «الإسرائيليون» بأنه «على الرغم من تجاربنا وتعلّمنا من دروسها فإننا في
(التتمة ص3)

نقاط على الحروف

المشهد الفرنسيّ: الاضطراب الأوروبيّ

ناصر قنديل

– تقدّم فرنسا من بوابة الانتخابات الرئاسيّة صورة عن أوروبا القديمة، التي تضمّ الى فرنسا ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا، بعدما صار واضحاً أن ما يسميه الأميركيون بأوروبا الجديدة المكون من دول أوروبا الشرقية كبولندا وبلغاريا ورومانيا تحوّلت الى مستعمرات أميركية تعتاش على حساب اقتصادات دول أوروبا القديمة. والصورة التي تقدمها فرنسا تعبر عن حراك اجتماعي سياسي بخلفية اقتصادية واجتماعية وثقافية حكمت المسار الأوروبي خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان شارل ديغول نموذجاً فرنسياً للنظرة الأوروبية الساعية لموقع دولي مستقل عن السياسات الأميركية، على قاعدة التحالف الأوروبي الأميركي بديلاً من التبعية الأوروبية للسياسات الأميركية. وهذا السعي للاستقلال كان سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً ولغوياً أيضاً، ويمكن القول إن حصيلة نصف قرن بعد الحرب العالمية الثانية كانت الفشل الذريع، عندما قدمت فرنسا جاك شيراك فروض الطاعة لواشنطن بعد غزو العراق، وكان وزير خارجيتها دومينيك دوفيليبان كبش الفداء.

– فشلت أوروبا القديمة بتحويل نشوء الاتحاد الأوروبي الى طريق لبناء كتلة عالمية جديدة متحالفة مع أميركا من موقع الاستقلال. وقد جاءت ولادة الاتحاد كترجمة لمسعى أميركي لتحميل دول أوروبا الغنية مسؤولية الإنفاق على إعالة دول أوروبا الفقيرة الخارجة من تحت المظلة السوفياتية وتأهيلها لعضوية حلف الناتو، مع وعد بالقطاف عندما تؤتي عملية الحصار الموعودة لروسيا ثمارها، ويتاح فرض معادلة اقتصادية جديدة تتيح سلاسة تدفق الغاز والنفط من روسيا الى أوروبا بأسعار رخيصة تمكّنها من الدخول في منافسة الصين على أسواق آسيا وأفريقيا، بعدما يكون الإمساك بمنابع وأنابيب الطاقة وممراتها البحرية قد أتاح لأميركا فرض سقوف للنمو الاقتصادي وسقوف لاستهلاك الطاقة على الصين، وليس خافياً أن هذا المشروع بدأ بالتصدّع مع فشل الحرب التي خاضتها أوروبا وراء أميركا في سورية وأفغانستان، وانتهت بالفشل، وترجمت نهاية المشروع بالانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي إعلاناً بنهاية مدة صلاحيته السياسية.

– بمنظار المستقبل الأوروبي تحمل الحرب الأوكرانية تعبيراً مزدوجاً، فهي من جهة آخر الرهانات المشتركة مع أميركا على إمكانية إخضاع روسيا، ومن جهة موازية إعادة إنتاج أوروبا سياسياً على نار الحرب الهادئة بتأثير قضايا مصيرية ووجودية مفتوحة، مثل العلاقة بإمدادات الغاز والنفط من روسيا، وحدود المصلحة الأوروبية، وإعادة تشكيل الهوية الوطنية على قاعدة البحث المستمر عن الهوية، وعلاقة هذه الهوية بالانتماء الأطلسي. وهي العناصر التي تفسر صعود اليمين مجدداً في أوروبا، وفقاً للمثال الفرنسي المتكرّر
(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الثلاثاء / 26 نيسان 2022
Thirteenth year /Tuesday / 26 April 2022

إياكم الاقتراع لمن أفقركم وجوّعكم وهجّركم وقتلكم في البر والبحر

■ علي بدر الدين

مأساة جديدة حلّت بأبناء طرابلس والشمال، وفاجعة مؤلمة أصابتهم وكلّ اللبنانيين في الصميم، وعشرات من المواطنين الفقراء الأبرياء، انضمّوا إلى مئات ضحايا قوارب الموت، بعد أن قرّروا الهجرة والهرب من جهنّم المنظومة السياسية وجحيمها، رغم الخطر المتربّص بهم في رحلة مجهولة النتائج والمصير.

من الخطأ الفادح والقاتل، تحميل مسؤولية ما حصل إلى هؤلاء «المهاجرين» الذين «فضّلوا الموت في البحر على البقاء في لبنان والموت فقراً وجوعاً ومرضاً»، وفق ما يبوحون به مراراً عند كل مأساة أو قبل وقوعها.

الأمر العجيب وغير المقبول، هذا الكمّ من المزايدات وإبداء الأسف والحزن على الضحايا والتضامن مع عائلاتهم، ممن كانوا سبباً مباشراً أو غير مباشر، في إفقارهم وتجويعهم وحرمانهم وإذلالهم وتهجيرهم، وهم دائماً «يقتلون الناس ويمشون في جنائزهم، ويغسلون أياديهم من دمهم»، وصدف توقيت حصول هذه المأساة ـ الكارثة على أبواب الانتخابات، ما فتح لهم الشهية على المزايدة وإطلاق الوعود الكاذبة، وإعلان الوقوف والتضامن مع طرابلس وشعبها، ومحاولة استدراج العروض والمكاسب و«الأصوات» على جثث الطرابلسيين ودمائهم وآلام جرحاهم وخواء أمعائهم.

لا يا سادة، إنكم هذه المرة أخطأتم العنوان، و«زمان أول تحوّل»، فلن تكون طرابلس اليوم وغداً وبعد غد، مكسر عصا لكم أو لغيركم، ولن تكون مرتعاً لأبالستكم وشياطينكم وفسادكم، وقد حان وقت الانتقام واسترجاع الحقوق والبداية ستكون حتماً في صناديق الاقتراع، و«إنّ غداً لناظره قريب».

هذه المنظومة السياسية والمالية لن تبدّل «جلدها التمساحي»، ولن تغيّر ولو «قيدَ أنملة»، من نهجها في الفساد والمحاصصة والنهب والنصب والاحتيال والإلغاء، بل على العكس تماماً، فإنّ شيطنتها وخزعبلاتها وسيطرتها وسرقاتها وجشعها وطمعها واحتكاراتها و«تطويل» أياديها، لتتمدّد إلى كلّ القطاعات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية، وإلى الإدارات والمؤسسات وفي كلّ الاتجاهات، وتقويض أسس الدولة بأنظمتها وقوانينها وتشريعاتها ومقدراتها ومواردها لن تتوقف لا قبل الانتخابات ولا بعدها، رغم الحال الكارثية والمأساوية التي بلغتها البلاد والعباد على كلّ المستويات، وهي مستمرة بتدفيعهم أثمانها الباهظة دماً ودموعاً وأوجاعاً وانهياراتٍ وإفلاسات وديوناً وفقراً وجوعاً ومرضاً وقهراً وذلاً وهجرة قسرية ونهباً منظماً ومقوننا للأموال العامة والخاصة، ومنها بالطبع أموال المودعين في المصارف، حيث تتسابق الحكومة مجتمعةً، ومجلس النواب بكتله ولجانه المنفردة والمشتركة (باستثناء قلة قليلة) على «شرعنة» شطبها، أو أقله تحميل المودعين الجزء الأكبر من الخسائر، وإعفاء الدولة من أية خسارة، مع أنها ومصرف لبنان والمصارف، هم من سرقوا وهدروا وهرّبوا المال العام والخاص.

الأسوأ في ما يحصل هو التجاذبات والسجالات والمزايدات المفتعلة بين قوى المنظومة والسلطة، على مشروع قانون «الكابيتال كونترول»، الذي تحوّل فجأة إلى «الشغل الشاغل» للقوى السياسية والمالية الشريكة في المسؤولية ونهب الأموال وتهريبها إلى مصارف الخارج، و«الانقسام» المصطنع والمفبرك والمقصود حوله وعليه، لا قيمة فعلية له، ولا فائدة منه للمودعين، لأنّ «اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب»، وأنّ رفع الصوت وادّعاء الحرص و«الغيرة» المفاجئة على أموال المودعين، ليست سوى «عاصفة في فنجان» وذرّ للرماد في العيون، و«أداة نصب» جديدة لاستخدامها في الموسم الانتخابي النيابي، علها تزيد من نسبة المقترعين وتؤمّن للبعض، الحاصل الانتخابي أو «الصوت» التفضيلي الذي يبحث عنهما.

يبدو واضحاً أنّ الستار سيسدل على مسرحية «الكابيتال كونترول» وسيخفت الضجيج تماماً وتطوى صفحته، لينضمّ إلى ملفات ومشاريع قوانين تمّ ترحيلها إلى ما بعد الاستحقاق الانتخابي، مثل مشروع الموازنة، والتحقيق الجنائي والتشكيلات القضائية والديبلوماسية والتعيينات، وكلّ ما تمّ تداوله عن قرارات إصلاحية، لأنّ هذه المنظومة «مقتنعة» بأنها باقية في مجلس النواب لدورة جديدة مدتها أربع سنوات، وسيبقى القرار بيدها، كما السلطة والنهج المعتمد في «إدارة» شؤون البلد، ولا ضرورة او حاجة ملّحة عندها للاستعجال وحرق المراحل، وإضعافها انتخابياً، لأنها تدرك جيداً، أنّ قراراتها ستكون حكماً، مستبّدة وظالمة وغير شعبوية، وأن لا خيار أمامها سوى الالتزام بشروط صندوق النقد الدولي التي ستؤدي إلى المزيد من الانهيارات والفقر والتجويع، وليس أمامها إلا تقطيع الوقت والانتخابات وكسب قصب السباق إلى المجلس النيابي بأحجام «وازنة» وهي على مقربة أيضاً، من استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ويبدو أنها ضامنة عودتها «الميمونة والمباركة» إلى عرين التشريع، وإنْ تغيّرت بعض الأسماء والوجوه فهذا غير مهمٍّ، لأنه مجرد تفصيل شكلي، ما دام من يبقى أو يأتي محكوم بسقف لا يمكن لأحد تخطيه، وضمانة هذه العودة متوفرة من خلال استسلام «الشعب» وخنوعه وخضوعه وصمته المريب، وقبوله طوعاً أو غصباً أو خوفاً، بما يدغدغ مشاعره ويحرّك غرائزه وعصبياته الطائفية والمذهبية، ويُقدم مطواعاً إلى صندوقة الإقتراع، ليجدّد «البيعة» لمن باعه بثلاثين من الفضة، من دون أن يفكّر حتى بما أصابه وماذا ينتظره.

الأكثر «أهمية» لضمان العودة المظفّرة للمنظومة إلى الكرسي النيابي الذي اعتادت عليه، هو حكماً، القانون الانتخابي «النسبي» شكلاً، الذي تمّ رسمه وتفصيله وفق مقتضيات مصلحة المنظومة السياسية، القادرة على إنتاج السلطة المطلوبة من دون ان ينافسها أحد، او حتى يجرؤ على تجاوز «عتبة» المنافسة، لأنّ أيّ محاولة منه لدخول حلبتها سيكون مصيره السحق المؤكد، ومن «حق» أمراء المنظومة وزعمائها وحدهم، اختيار المرشح على لوائحهم، حتى لو كان مجرّد رقم لا يقدّم ولا يؤخّر، والناخب مجبرٌ ومُكره على «التصويت» له في إطار اللائحة مع أنه يدرك انه لا يستحق «صوته»، المهمّ عند «مركّبي» اللوائح أنّ لهذا المرشح، يداً يرفعها ورأساً يهزّه قبولاً أو رفضاً وفق المطلوب منه، و«صوتاً» يدلي به عند الحاجة اليه. وليس مطلوباً ومهماً، أن يقفه بالتشريع ومساءلة الحكومة أو متى يطرح الثقة بها او بوزير مقصّر وغير جدير بالمسؤولية.

كلّ ما هو مطلوب منه، القيام «بواجب» العزاء في منطقته، وإطلاق الوعود الكاذبة وتخدير الجمهور والبيئات الحاضنة.

لكن، هل ستبقى الأمور على حالها بعد مأساة قارب الموت في طرابلس، هل ستذهب هدراً، دماء الضحايا والمفقودين والموجوعين والمحزونين على من ماتوا وفقدوا من دون حساب؟ أمّ أنّ دماء الضحايا في مأساة قارب الموت هي من سترسم مسار الانتخابات ومصيرها ونتائجها، او حتى إلغاءها او تأجيلها، وهي في الأساس، «واقفة ع الشوار» وعلى «كف عفريت» المجهول، وأية ريح عابرة ستطيح بها، فكيف ستحصل والموت المجاني يلاحق الناس في البر والبحر، بفعل سياسات منظومة لم تحترم شعبها ولا تحميه، بل تسرقه وتهدر دمه؟

«الوفاء للمقاومة»: إذا حصلنا على الأكثرية النيابية سنحرص على الشراكة والعيش الواحد... والحلول الاقتصادية

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة أنه "إذا حصلنا نحن على الأكثرية، فإننا سنحرص على الشراكة، لأن التنوع في لبنان يفرض الشراكة والعيش الواحد والتفكير المتقارب من أجل مصلحة كل الشرائح والمكونات"، معتبرةً أن «الردّ على كل الذين يتربصون ببلدنا شراً، هو بكثافة المشاركة في العملية الانتخابية».

وفي هذا السياق، أكد النائب محمد رعد ، خلال احتفال تأبيني في بلدة زبقين الجنوبية «أننا نستطيع أن نرمّم كل مشاكلنا الاقتصادية، وأن نُعيد هيكلة المصارف، وأن نُعيد الطريق في معالجة قضايا بلدنا، ولكن الأمر يحتاج إلى وعي وحكمة في الإدارة وصلابة في الموقف، والتزام الحق».

وأوضح أن «في بيئتنا ليس هناك من معاد للمقاومة ولنهجها حتى من المرشحين في اللوائح الأخرى، لأن هذه المقاومة أصبحت ديناً يُدان به عند كل أهلنا وشعبنا، ولكن هناك اختلافات في الأداء وطريقة التعامل والسياسات الداخلية، وهذا نفهمه»، مضيفاً «لكن للأسف هناك فئات من اللبنانيين خارج بيئتنا المقاومة لا تملك برنامجاً إنمائياً، ولا برنامج إصلاح تربوي ومصرفي ونقدي ومالي واقتصادي، ولا برنامج استثمار في البلاد لمصلحة بلدنا، وكل ما يملكونه في برنامجهم الانتخابي شعار «لا لسلاح المقاومة»، لخدمة إثارة الفتن والانقسام في هذا البلد، وتقديم أوراق اعتماد للأميركيين وحتى للإسرائيليين من أجل أن يتسللوا إلى داخل مجتمعنا، وينغصوا علينا عيشنا».

وتابع «قلنا بالأمس لخصومنا السياسيين لا تشهروا في وجهنا سلاح كراهيتكم وبغضكم نكاية بالحقيقة وبما فعلناه من وطنية تجاهكم وتجاه بلدنا، وهذا السلاح الذي تشهرونه بوجهنا سنشهر في مقابله سلاح الحرص عليكم، وسلاح الحماية لكم والدفاع عنكم، لأننا حريصون على العيش الواحد ونؤمن بالعيش الواحد، ومنفتحون على كل ما ينجح تجربة العيش الواحد، ولكن أن نذعن لإرادة إسرائيل أو أميركا، فهذا لن يحصل على الإطلاق».

وتوجّه رعد إلى الآخرين قائلاً «لا تراهنوا على نتائج الاستحقاق الانتخابي، افترضوا أنكم حصّلتم الأكثرية النيابية، فإنكم لن تستطيعوا إلغاء خيار المقاومة لدى الناس، ولكن إن حصلنا نحن على الأكثرية، فإننا سنحرص على الشراكة معكم، لأن التنوع في لبنان يفرض الشراكة والعيش الواحد والتفكير المتقارب من أجل مصلحة كل الشرائح والمكونات، لكن على قاعدة واضحة ومسؤولة ترى بعين البصيرة مصلحة الوطن واللبنانيين».

من جهته، أكد النائب الدكتور علي المقداد، خلال لقاءات انتخابية في بلدة اليمونة وقرى غربي بعلبك، أن «السفارات الغربية والإقليمية تتدخل في الاستحقاق الانتخابي تمويلاً وتحريضاً وتآمراً، لفرض أكثرية غريبة عن أصالة اللبنانيين وتوجهاتهم المعادية لإسرائيل وللإرهاب التكفيري».

وشدّد على أن «لبنان سيبقى عصياً على التطبيع مع الكيان الصهيوني، ويرفض توطين الفلسطينيين الذين لم ولن يرتضوا بديلاً عن فلسطين ولن يتنازل لبنان عن حقه بمياهه ونفطه وغازه وعن أي حبة تراب من أرضه التي روتها دماء الشهداء».

وختم المقداد مؤكداً أن «الردّ على كل الذين يتربصون ببلدنا شراً، هو بكثافة المشاركة في العملية الانتخابية، وبرفع نسبة الاقتراع، وبزيادة تحصين المقاومة بأصوات أبنائها وحماتها والتمسكين بنهجها».

وأكد النائب إيهاب حمادة خلال جولات انتخابية «أن موعد الانتخابات في الخامس عشر من شهر أيار استثنائي وتُرسم من خلاله صورة لبنان المستقبلي، فإمّا أن يكون لبنان القوي والمقتدر الذي حقق الإنجازات الكبرى وفق ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، ولبنان الكرامة والحرية والسيادة والاستقلال بكل ما للكلمة من معنى، وإمّا أن يكون وفق مرتكزات المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي والمنخرطين فيه على طريق التطبيع مع العدو».

وأشار إلى «أن البرامج الانتخابية للآخرين لا تلحظ ما يمرّ به البلد من أزمات ضاغطة ولا طريقة حلّها، إنما هي عبارة عن شعارات سياسية تستهدف المقاومة، والبعض تأخذه العزّة في تأكيد شعار نزع سلاح المقاومة لنزع نقاط القوة في لبنان ليكون ضعيفاً فيسهل على الأميركي و«الإسرائيلي» وأدواتهما في المنطقة والداخل قيادة البلد إلى التطبيع مع العدو والتنازل عن حقوقنا في ثرواتنا الطبيعية وغيرها».

رعد متحدثاً في بلدة زبقين الجنوبية

«التنمية والتحرير»: إلغاء الطائفية يُنقذ لبنان

حذّرت كتلة "التنمية والتحرير"، من أن "ما يُرسم لبلدنا وشعبنا أخطر بكثير مما يعتقد حراس الطوائف والمذاهب والجماعات"، مشيرةً إلى أنه "إن سقط هيكل الوطن لن يبقى لهم هياكل ومرافق ليدافعوا عنها". ولفتت إلى أن "النظام المذهبي يستقطب المحاصصة التي تستقطب بدورها الفساد، وهذا لا يُحارب سوى بإلغاء الطائفية وهكذا ننقذ لبنان».

وفي هذا الإطار، أكد النائب غازي زعيتر، خلال حفل إفطار تكريمي أقامه آل شكر لقيادة حركة «أمل» في بلدة النبي شيت، أن «الوطن والوطنية ليست شعارات ولا أرباح ومكاسب، ولا متاع للمساومة وللعرض والطلب، بل إن الوطن هو أبعاد وجود الإنسان وأساس كرامته ومجال رسالته يجب حمايته بالأرواح والدماء»، معتبراً أن «ما يُرسم لبلدنا وشعبنا أخطر بكثير مما يعتقد حراس الطوائف والمذاهب والجماعات لأنه إن سقط هيكل الوطن لن يبقى لهم هياكل ومرافق ليدافعوا عنها».

وأضاف «الرياح الانتخابية مهما اشتدت يجب ألاّ تجعل من أي مرشح ومن أي طرف سياسي أن يخرج عن الطور الوطني فلا يجوز لأحد أن يعبث بالوحدة الوطنية والعيش المشترك. وليعلم جميع من ينفخون بأبواق الفتنة خصوصاً براغيت السياسة الجديدة، والذين استفاقوا متأخرين، إن التحالف الوطني بين حركة أمل وحزب الله هو من أجل لبنان وحمايته من العدوانية الإسرائيلية، ومن يستغرب هذا التحالف الوطني والإستراتيجي، لأنه قد تعود على نمط من التحالفات في لبنان قائم على مصلحة سياسية أو آنية، وليس على مبادئ كما هو حاصل اليوم في لوائح بعلبك الهرمل، نحن في هذا البلد نريد قيامة الوطن».

وقال «خياراتنا وخياراتكم ستبقى حفظ المقاومة والدفاع عن لبنان وسيادته في وجه الأطماع والتهديدات الصهيونية والإرهابية تحت شعار الشعب والجيش والمقاومة».

بدوره، أكد النائب الدكتور قاسم هاشم، خلال لقاءات له مع أبناء منطقة العرقوب المقيمين في السعديات والدبية والجية، أن «الاستحقاق الانتخابي المقبل مصيري بالنسبة لأبناء منطقة العرقوب، حيث ما زالت قضية احتلال أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا القضية الوطنية في الصراع مع العدو الإسرائيلي، وفي الوقت الذي يرفع فيه البعض عناوين وشعارات في حملاتهم الانتخابية لاستهداف عوامل القوة في وطننا، وفي طليعتها نهج وخيار المقاومة التي آمن به أبناء منطقة العرقوب، نخشى أن يكون هذا البعض يريد لطروحاته أن تكون مقدمة للسير في ركب التطبيع».

وقال «تأتي الانتخابات في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية ضاغطة، أرخت بظلالها على اللبنانيين وطالت كل نواحي الحياة، فتحولت الحياة الكريمة إلى جحيم يدقّ الأبواب، وهذه القضية الأساسية والأولوية التي تفرض حالها للبدء بإيجاد مخارج للأزمات الحياتية والخروج من حالة الإرباك والتخبّط، وعدم انتظار رحمة الغرب ليعطف علينا ببعض من عطاءاته المشروطة بالذلّ والإهانة لتمرير الترسيم بما يخدم العدو الصهيوني، ولتكن هكذا خطوة مقدمة لدفعنا للتنازل عن حقوقنا في أرضنا وكل ثرواتنا، وهذا لن يمرّ، فإرادة شعب مقاوم هزمت عدواً ظنّ البعض أنه لا يُهزم وحرّرت الأرض وحمت الكرامة والسيادة، لن تسمح بذلك، وسيكون شعبنا كما عهدناه وفياً لمبادئه وثوابته الوطنية من خلال مشاركته الكثيفة في العملية الانتخابية، لأنها أخطر انتخابات تجري كما أكد الرئيس نبيه برّي، وسنبادل شعبنا الوفاء بالوفاء وسنبقى منحازين لقضايا أهلنا ومدافعين عن حقوقهم».

وأكد النائب هاني قبيسي، خلال لقاء في قاعة كنيسة بلدة صربا الجنوبية «أننا نعمل ككتلة للتنمية والتحرير، للتلاقي مع كل أطياف المجتمع حتى ولو كان هناك خلافات سياسية مع بعض الأحزاب تبقى مجرد خلافات سياسية لا علاقة لها بحياتنا وعيشنا».

وتابع «اليوم نسمع بشعارات تُطرح لقوى وأحزاب تحت عنوان الحرية والديمقراطية والعيش المشترك والمساواة ومحاربة الفساد، ونحن لا ننكر بأن الفساد متغلغل بمؤسسات الدولة ولكن الفساد وحده لا يدمّر الاقتصاد فهو أضعف اقتصادنا، ولكن ما يدمّر اقتصادنا فعلياً هو حصار وعقوبات تُفرض على لبنان لأنه وقف وقال لا للاعتراف بإسرائيل وطالب بالمحافظة على ثروته النفطية وحدوده البرية والبحرية، وموقف لبنان السياسي جعله يعاني من حصار دولي بدأ بإقفال بعض المصارف وعقوبات على المغتربين وتحويلاتهم ونتيجة الانقسام الموجود في الساحة الداخلية اللبنانية نتيجة الطائفية والنظام المذهبي الذي يستقطب المحاصصة التي تستقطب بدورها الفساد، وهذا لا يُحارب سوى بإلغاء الطائفية وهكذا ننقذ لبنان».

هاشم خلال لقائه أهالي العرقوب المقيمين في السعديات والدبية والجية

كيف نضع حداً لمآسي اللبنانيين؟

■ أحمد بهجة*

ليس هناك أقسى من مشاهدة المأساة وهي تفتك باللبنانيين في عرض البحر. ولا يكفي طبعاً الحديث عن مشاعر الأسف والمواساة لأهالي الضحايا، بل لا بدّ من تحديد المسؤوليات ومحاسبة الذين تسبّبوا بهذه الفاجعة الأليمة.

والأمر هنا يستدعي طرح سؤال مركزي واحد: ما الذي أوصل الناس إلى اتخاذ مثل هذه القرارات الخطيرة التي تعرّضهم وتعرّض أولادهم لمخاطر كبيرة جداً قد تودي بهم إلى التهلكة، كما حصل في الحادثة الأخيرة؟

لا شكّ أنّ السبب والمُسبّب هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي المزري الذي وصل إلى الدرك الأسفل، حيث لم يعد ربّ الأسرة قادراً على توفير أبسط مقوّمات الحياة لأطفاله، ليس فقط في طرابلس بل في كلّ المناطق اللبنانية دون استثناء.

هنا يأتي السؤال المركزي الثاني: ما الذي يجب فعله لكي نخرج من هذا الوضع، حيث تتوفر للناس سبل العيش في لبنان ولو في الحدّ الأدنى، إذ انّ هؤلاء «الغلابى» والمساكين لا يطلبون الرفاهية بل على الأقلّ أن يستطيع الإنسان توفير لقمة الخبز والمأوى والدفء لعائلته.

الجواب على هذا السؤال لا بدّ أن يكون جذرياً لأنّ الوضع في البلد لم يعد يُحتمل، بدليل أنّ عدداً من الموطنين قرّروا الهرب من هذا الوضع إلى المجهول الذي أوصلهم إلى الموت.

ولعلّ الإجراء الجذري الأوّل يكون باتخاذ القرار الجريء على أعلى مستوى بالتخلص من «الموديل» الاقتصادي الحالي الذي لم يكن يصلح للبنان أبداً، وبالتالي لم يعد ممكناً الاستمرار به بل بات من الواجب إنهاء العمل به إلى غير رجعة.

ليس المطلوب على الإطلاق إجراء عمليات إنعاش عبر صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي أو غيرهما، لأنّ هذه الإجراءات تعني إعطاء بعض الأوكسجين للنهج الاقتصادي والمالي الذي أوصلنا إلى الكارثة.

الأوْلى بالمسؤولين البحث عن سُبُل تحرّك اقتصادنا الوطني وتدفعه إلى الأمام وتخرجه من هذا الركود القاتل الذي يؤدّي استمراره إلى مآسٍ جديدة مشابهة لمأساة مركب الموت في بحر طرابلس.

أمامنا اليوم عروض سخية جداً من دول صديقة تريد الخير للبنان وشعبه مثل روسيا والصين وإيران، وهي لم تكن يوماً دولاً استعمارية كما فعلت وتفعل دول أخرى تحتلّ وتستعمر وتنهب خيرات الشعوب الأخرى.

والعروض من روسيا والصين وإيران تتضمّن مشاريع إنمائية تقدّر قيمتها بأكثر من أربعين مليار دولار تأتي بها هذه الدول من خزائنها وتضخّها في الشرايين اللبنانية الجافة حالياً، علماً أنّ المشاريع المقصودة تطال عدة قطاعات حيوية من شأنها أن تساعد في إعادة إطلاق دورة الاقتصاد باتجاه النمو، لأنها تنهي تحكّم سعر صرف الدولار بالكثير من الحاجات الأساسية للمواطن اللبناني كالمحروقات والقمح والطحين والكهرباء والنقل سواء للأشخاص أو للبضائع...

وبالتالي فإنّ تنفيذ هذه المشاريع يوفر على اللبنانيين أموالاً ضخمة يمكن توظيفها في أماكن أخرى لخلق فرص عمل وتعزيز النمو والتنمية تماماً كما يحصل في الدول المنتجة التي يسعى اللبنانيون للهجرة إليها، حتى لو كلفهم ذلك حياتهم.

ولا شكّ أنّ اللبنانيين بكلّ أطيافهم يُرحّبون بكلّ العروض المشابهة إذا أرادت دول أخرى المساهمة في إعادة إطلاق عجلة الاقتصاد اللبناني وإخراجه من حال «الكربجة» الحالية، وربما يكون موضوع استخراج النفط والغاز من المياه اللبنانية عنصر جذب للكثير من الشركات العالمية، ولكن ليس على قاعدة ما حصل مع شركة «توتال» سابقاً حين بدأت بعملية التنقيب في البلوك رقم 4 قبالة البترون، وأوقفت الحفر وغادرت قبل أن تنهي عملها، حتى أنها لم تقدّم أيّ تقرير للدولة اللبنانية كما ينص العقد.

المطلوب إذن توجّهات حكومية جديدة واضحة وشفافة وصارمة، توقف الهريان المستشري في كلّ مفاصل البلد، ولا حجة لأحد في التأخّر عن القيام بهذا الواجب الوطني الملحّ، خاصة أننا لا نريد رؤية المزيد من المآسي تنزل بأبناء شعبنا بسبب تقصير مستمرّ منذ ثلاثة عقود وأكثر، وبات التغيير ممراً إلزامياً قبل الانتخابات وبعدها، وحتى تكون الخطوات التغييرية ناجحة وتأتي بثمارها لا بدّ أولاً من رفض بل مقاومة أيّ ضغوط خارجية تريد إبقاء البلد واقتصاده وناسه رهينة في أيديها اعتقاداً بأنّ ذلك قد يسمح بتمرير ما لا يتناسب مع مصلحة لبنان، خاصة في موضوع الترسيم البحري جنوباً، لأنّ زمن الرضوخ ولّى إلى غير رجعة ونحن نعيش اليوم في لبنان المقاوم السيد الحرّ المستقلّ...

*خبير اقتصادي ومالي

خفايا

تراقب جهة سياسية فاعلة تطورات الأحداث في طرابلس والجنوب وتقول إن الخط البيانيّ لهذه الأحداث نحو التصعيد أو التهدئة سيحسم ما إذا كانت هناك خطة دوليّة لتطيير الانتخابات بدأت مقدّماتها أم أنها تقاطع مصادفات لتداعيات جانبية للتوترات الناتجة عن الأزمة.

كواليس

قرأت مصادر دبلوماسية في بدء حركة الأمين العام للأمم المتحدة وزيارة الوفد الأميركي الوزاري لكييف وتصريحات المسؤولين الألمان التراجعيّة عن خطاب التصعيد وتداعيات صعود اليمين في أوروبا، كما أظهرت الانتخابات الفرنسية مؤشرات لبدء مسار التسوية للأزمة مع روسيا.

«القومي» عزى بضحايا «مركب الموت» في طرابلس: لكشف ملابسات الفاجعة ومعالجة أسباب تيئيس اللبنانيين

أعرب عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، عن أصدق مشاعر العزاء بالضحايا الذين قضوا جراء غرق مركبهم قبالة ساحل طرابلس داعياً إلى تكثيف عمليات البحث عن المفقودين.

ورأى عميد الإعلام في تصريح أنّ ما حصل فاجعة كبيرة، سبّبت آلاماً بالغة لعائلات الذين قضوا نحبهم، ولجميع اللبنانيين دون استثناء، معتبراً أنها فاجعة تعكس حجم المعاناة للسواد الأعظم من اللبنانيين نتيجة انعدام أبسط فرص العيش.

وشدّد حمية على أنّ الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة تدفع الكثير من الناس إلى الهجرة ولو إلى آخر الدنيا بحثاً عن حياة كريمة افتقدوها في بلد غارق في طائفيته وفساده، ويعيث فيه التجار والمحتكرون جشعاً واجراماً، ويفتقد أبسط قواعد العدالة الاجتماعية.

وأكد حمية على ضرورة إجراء التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات الفاجعة، داعياً إلى الشروع في معالجة أسباب تيئيس اللبنانيين ودفعهم الى المصير المجهول.

وختم عميد الإعلام متقدّماً باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي من عائلات الضحايا وأهلنا في طرابلس وكلّ لبنان بأحرّ التعازي، ومترحّماً على الضحايا البريئة.

وفد من منفذية حلب في «القومي» هنأ المطرانين معلولي وقسيس بعيد القيامة

لتضغط المنظمات الدولية على الدول الراعية للإرهاب لمعرفة مصير المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم وإطلاقهما

زار وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الإجتماعي، راعي أبرشية حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران أفرام معلولي، والمعتمد البطريركي لأبرشية حلب وتؤابعها للسريان الأرثوذكس المطران مار بطرس قسيس، وهنأهما بمناسبة عيد القيامة.

ضمّ الوفد منفذ عام حلب في «القومي» طلال حوري إلى جانب وكيل عميد التنمية الإدارية عاطف حوري، ناظر التنمية المحلية هاكوب طنطل يان، خجادور أوسكيان، وفاء عتيق، جورجينا عبدلكي، بشير إسبر ومنتصر زيتوني.

الوفد القومي نقل إلى معلولي وقسيس تهنئة من رئيس الحزب النائب أسعد حردان ورئيس المكتب السياسي-عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الدكتور صفوان سلمان، بعيد القيامة.

الوفد شدّد على ضرورة أن تتحمّل المنظمات والمؤسسات الدولية مسؤولياتها تجاه جريمة اختطاف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم وغيرهم، وأن تمارس الضغوط على الدول الراعية للإرهاب من أجل معرفة مصير المطرانين وتحريرهم من الإرهابيين.

وأكد الوفد أهمية تضافر الجهود لتحصين الصمود وتعزيز الوحدة والإستمرار في معركة دحر الإرهاب والاحتلال عن كل أرضنا.

المطران معلولي والمطران قسيس أعربا عن شكرهما على التنهنئة، وأشادا بالدور الذي يؤدّيه الحزب السوري القومي الإجتماعي في مواجهة الإرهاب ولتعزيز ثقافة الوحدة والتصدي لكل مشاريع التفتيت والتجزئة.

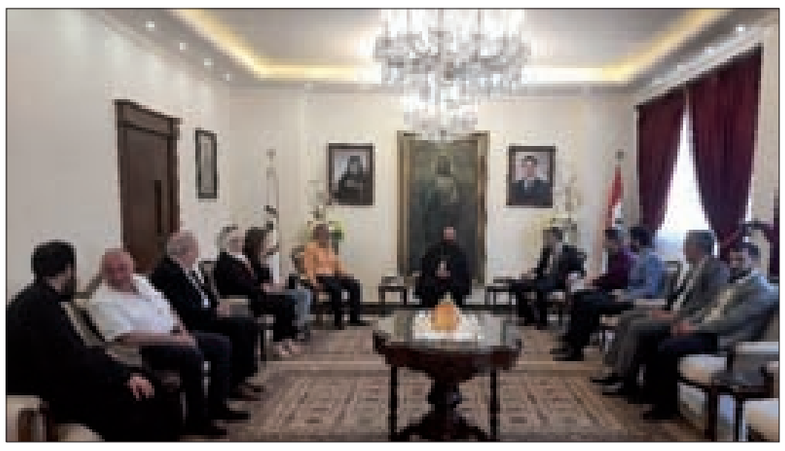

الوفد خلال زيارة راعي أبرشية حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران افرام معلولي

... ومع المعتمد البطريركي لأبرشية حلب وتؤابعها للسريان الأرثوذكس المطران بطرس قسيس

خسارة «إسرائيل» ... (تتمة ص1)

كلّ مرة نقع في الحفرة التي حفرتها لنا حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في الحرم القدسيّ، في حين أنهما لا تتوقفان عن الحلم والإيمان بقدرتهما على إقامة دولة فلسطينية من البحر الى النهر. وما دام لدينا صهاينة دينيون متطرفون سنظل نغرق في الوحل المشبع بالكثير من الدماء، وسنظل ندفع أثماناً باهظة، ومهما كانت التحالفات والاتفاقات التي نجريها مع دول عربية مهمة، فإنها ستتبدّد بمرور الزمن، ولن تنجح في إنقاذنا من هذا الوضع الإشكالي».

المحلل السياسي أمنون لورد كان ذهب الى أبعد من ذلك («يسرائيل هيوم»، 19/4/2022) بقوله: «إنه مهما حاولت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضبط نفسها ومعالجة هجمات المقاومة الفلسطينية بوسائل دفاعية فقط، فهي في نهاية الأمر دفعت الثمن على الساحة السياسية لأنّ الأزمة التي نشأت بعد الأحداث هي نوع من هزة أرضية متوسطة القوة، وأن الفلسطينيين قادرون على إطلاق عملية سياسية». لكن المفاجأة غير السارة هي ردّ الولايات المتحدة التي يقودها وزير خارجيتها أنتوني بلينكن الذي، بدلاً من تقديم الدعم لحكومة «اسرائيل»، هاجم «عنف المستوطنين» ودخول الجيش الإسرائيلي الى أراضي المنطقة أ». أما روسيا المحاصرة على الساحة الدولية فستظهر قريباً أنها لم تنسَ كيف تستخدم الورقة الفلسطينية من أجل الحصول على الشرعية، وربما التسبّب بانشقاق الغرب.

هل انشقاق الغرب فقط هو ما يستشعره الإسرائيليون؟ يبدو أنّ ثمة انشقاقاً، وربما صداماً أهلياً، ينتظرهم بحسب رأي صحيفة «هآرتس» اليسارية (20/4/2022). ذلك أنّ أنصار التيار الديني الصهيوني المتطرف داخل اليمين الإسرائيلي يرون انّ صلاة اليهود في الحرم القدسي ليست الأساس إنما السيادة والسيطرة على الحرم، وإلاّ ما معنى أن تكون «اسرائيل» دولة يهودية؟

فوق ذلك، لا اقتحامات حركة «أمناء جبل الهيكل» اليهودية المتعصبة ولا حلمها ينحصر في الصلاة في الحرم القدسي بل بإعادة بناء الهيكل أيضاً إذ يرى أنصارها أنفسهم رأس حربة تفرض على الدولة السيطرة على الحرم وهدم المساجد الإسلامية هناك، وأنهم كما استطاعوا إلزامها سابقاً «ضمّ» الحرم الإبراهيمي في الخليل وإقامة بؤر استيطانية في جواره فإنهم سينجحون مرةً أخرى في هذا السبيل حتى لو اندلعت حربٌ أديان وأدّت الى ان تتوقف علاقات «إسرائيل» مع الدول العربية الصديقة، والى ان تقوم هذه الأخيرة بفرض عقوبات عليها، ذلك أنّ السيطرة الكليّة على الحرم تستحق هذا الثمن».

نفتالي بينيت وأركان ائتلافه الحاكم لا يستطيعان ارتكاب هذه المغامرة لسببين: الاول، لأنهما يدركان أنّ «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وسائر فصائل المقاومة قادرون على احباطها بشكل أقوى وأفعل مما فعلوه في عملية «سيف القدس» السنة الماضية. الثاني، لأنّ انشغال الولايات المتحدة بالحرب الأوكرانية مع روسيا يُرغمها على معارضة نقض «الوضع الراهن»، أيّ الاتفاقات التي ترعى المسجد الأقصى مع الاردن منذ «اتفاق السلام» معه سنة 1994.

بسبب إدراكها هذه الروادع والمعوّقات، قامت حكومة بينيت بإلغاء مسيرة الأعلام اليهودية لمناسبة الفصح اليهودي تفادياً لانفجار الحرب مجدّداً بينها وبين فصائل المقاومة وأنصارها على مدى فلسطين كلها من النهر الى البحر. قد يكون تفادي الحرب مع المقاومة أحد أهون خيارين. لكن الخيار الآخر، اي الصدام الأهلي بين الصهاينة الدينيين المتعصبين والصهاينة الأقل تطرفاً، يبقى احتمالاً ماثلاً.

من الطبيعي، والحالة هذه، ألاّ تكتفي فصائل المقاومة في هذه الأثناء بالتفرّج على العدو وهو يتخبّط في مأزقه. كما ليس من المنطقي ألاّ يضع قادة المقاومة في الحسبان احتمال ان يركب بعض أطراف الائتلاف الحاكم رؤوسهم فيشنّون حرباً محسوبة على فصائل المقاومة وأنصارها داخل الضفة الغربية مع الحرص على تفادي انقلابها ضدّهم الى «سيف قدس» أخرى أشدّ وأعنف.

في المقابل، ربما يضع قادة المقاومة في الحسبان ايضاً ان يتجاوز ردّها بفعاليته وحدّته ليس عملية «سيف القدس» فحسب بل بأن تنطلق فعالياته، بالتعاون مع أطراف محور المقاومة، عبر حدود لبنان وسورية وقطاع غزة الى عمق فلسطين المحتلة.

*نائب ووزير سابق.

روسيا تخوض ... (تتمة ص1)

من أنّ النظام الأحادي لا بد أن يستمر، دون تغيير!

والحقيقة التي أراها، واضحة جليّة، هي أنّ روسيا تخوض معركة ظاهرها أنها ضدّ أوكرانيا، لحماية الأمن القومي الروسي، في مواجهة إصرار أميركا وأوروبا على توسيع حلف الناتو وضمّ أوكرانيا وغيرها إلى الحلف، على حدود روسيا، بما يهدّد قلب روسيا، ولكن باطن هذه المعركة يكمن في أنّ روسيا، بعد حماية أمنها القوميّ، مضطرة لاستكمال خوض المعركة في حرب عادلة، من أجل العالم كله وليس مجرد الأمن القومي الروسي، فحسب. فالحرب العادلة، تتجه نحو الظلم وعدم المساواة وعدم العدالة، وضدّ النهب الاستعماري، وتحريك قضايا العدل والحرية والاستقلال الحقيقي، في مواجهة نظام استعماري أثبت فشله، بانتهاج سياسات الازدواجيّة، والتوظيف السياسي للقضايا والأزمات والمشكلات. فالغرب الاستعماري (أميركا وأوروبا)، يُصرّ على اتباع سياسات النهب والاستغلال لموارد دول العالم الثالث، وفرض هيمنته عليها، والحيلولة دون استقلالها، والإصرار على التدخل في شؤونها الداخلية، وخلق العملاء في الداخل، وحماية المعارضين للنظم خارجياً بالتمويل والتنظيم وخلق قنوات إعلاميّة لهم، تهدف إلى إسقاط الأنظمة التي تسعى إلى الاستقلال عن المستعمر الغربي. ولعلّ النموذج الذي ظهر مؤخراً، هو رئيس وزراء باكستان (عمران خان)، الذي أصرّ عملاء أميركا على إسقاطه داخلياً، نتيجة معارضته للانصياع والرضوخ لأميركا، وانحيازه لفكرة الاستقلال الوطني، وهو ما لا يتفق مع الهيمنة الاستعمارية. فمن المستحيل أن يُصدق الاستعماريون، بأنهم حماة للحرية وحقوق الإنسان، بل هي أوراق يتمّ توظيفها سياسياً، لاستمرار النظم العميلة التي تعيد إنتاج الاستعمار ولو في أشكال جديدة.

ولعلّ هذه الازدواجيّة، تتضح في السيطرة على الآلة الإعلامية الدولية، ومن بينها الإعلام الإقليميّ مثل قناة «الجزيرة» وقنوات الإخوان المعارضة في تركيا، لإثبات أنّ روسيا تمارس أبشع أنواع الاضطهاد والقتل والتعذيب والتنكيل لشعب أوكرانيا، وبالطبع على غير الحقيقة، بينما يصمت هذا الإعلام الدولي والإقليمي، بل ومواقف الغرب الاستعماري، عن جرائم الكيان الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة، والجرائم العدوانية ضد المصلين في المسجد الأقصى، ومحاولات التنكيل بالشعب الفلسطيني الأعزل! تلك هي ازدواجية الغرب الاستعماري، حيث يدافع عن مصالحة، ويتجاهل مصالح الشعب الفلسطيني.

حيث يساند الكيان الصهيوني علناً، وبالمال والسلاح والدعم السياسي، بينما يدافع عن شعب أوكرانيا، ويوجه النقد والحصار، ويفرض العقوبات على روسيا ومن يؤيدها / لمجرد خوض روسيا الحرب العادلة، دفاعاً عن أمنها القومي!

على الجانب الآخر، فإنّ أميركا منذ عام 1944م، وهي تفرض الدولار كعملة دولية لا تقبل المنافسة، حتى عندما بدأت الحصار والعقاب لروسيا، تصورت أنها لا تزال مهيمنة على العالم، فما كان من روسيا إلا أن فرضت عملتها بغطاء ذهب حقيقي، لتصدير البترول والغاز، وتبادل السلع، وقامت بفرض نظام (مير)، للتجارة على أساس العملة الروسية (الروبل)، وستضم إلى هذا النظام دولاً مثل: الصين والهند، وكوريا الشمالية وسورية وإيران، بل دعت دول العالم خصوصاً في الشرق والمنطقة العربية والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية للانضمام إلى هذا النظام، لضرب الاحتكار الأميركي والأوروبي، وإثبات تحوّل النظام الدولي إلى التعدد القطبي، وإنهاء الأحادية القطبية تحت الهيمنة الأميركية. أنها إذن قضية عادلة، تقودها روسيا، نيابة عن العالم كله في مواجهة الغطرسة الأميركية.

فضلاً عن أنّ روسيا ستحرك القضايا الإقليمية، بما يتفق مع حق الشعوب في التحرّر كقضية فلسطين في مواجهة الكيان الصهيوني، الذي يقف ضدّ روسيا، كما حدث في أكثر من تصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أنها تحرك القضية السورية في مواجهة تركيا وضرورة الانسحاب من الأراضي السورية، وزيادة قدرات سورية العسكرية. وكذلك القضية الإيرانية النووية في مواجهة الغرب الاستعماري، وغيرها.

وخلاصة الأمر أنّ روسيا بتدخلها في أوكرانيا، بدأت بفتح كلّ الأزمات الإقليمية وبالتوازي، لتحرير العالم من الهيمنة الأميركية والأوروبية، وتحويل النظام العالمي إلى نظام أكثر عدلاً وحرية. أي أن روسيا تخوض حرباً عادلة لصالح الشعوب المقهورة، عبر معركة تنظيف أوكرانيا من العملاء والنازيين.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

فلسطين تواجه ... (تتمة ص1)

مُصراً على حماية المقدّسات والمرابطة في باحاتها ومنعه من تحقيق أهدافه الرامية إلى احتلالها بأساليب ذكية لم تعد تخدع أحداً بعد أن انكشفت خططه الرامية الى تهويد القدس وإحراق المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وإذ تفشل كل الحفريات الصهيونية المستمرة منذ عقود في اكتشاف أيّ معلم يهوديّ قديم تشهره السلطات المحتلة بوجه العالم لتبرير وجودها الاستعماري في فلسطين، تمضي هذه السلطات في سياستها الوحشية التي نشأت عليها، فتهدم المنازل والأحياء، وتملأ السجون بالأحرار من نساء ورجال، وتشرّد المقيمين في بلدهم وتحشرهم بين أسوار القهر وجدار الفصل، وتنتهز الفرصة تلو الأخرى لاقتحام الأقصى وإرهاب المصلين وإرغامهم على الخروج، وكلّ ذلك تحت نظر ومساندة الشرطة «الإسرائيلية» مما يبرهن أن الكيان الغاصب بقياداته وأحزابه ومؤسساته كله متورّط في هذه العملية العدوانيّة المستمرة لتجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه كما من أرضه التي يسكنها منذ فجر التاريخ بهدف إقامة الدولة اليهوديّة الخالصة على كلّ الأرض الفلسطينية.

إنّ المحاولات الصهيونية المستمرة لتزوير الحقائق وزعزعة الوضع القانوني والتاريخي للمسجد الأقصى وتعويد الرأي العام العربي والدولي على رؤية الرصاص والقنابل داخل الحرم المبارك كلها أعمال عدوانيّة تستدعي وحدة الشعب والمؤسسات والساحات الفلسطينية للتصدّي بفعالية للخطة الصهيونية الإجرامية وكسرها رغم الحصار الذي يواجهه الشعب الفلسطيني بشجاعة قلّ نظيرها.

وكلّ ذلك يرتب على الشعب العربي وحكوماته من كلّ الأقطار المبادرة فوراً لإدانة العدوان الصهيوني وقطع كلّ العلاقات مع «تل أبيب» وإحياء المقاطعة العربية بكلّ أبعادها لإرغام الكيان العنصريّ على التراجع والتقهقر والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة.

أما الأمم المتحدة التي ساهمت بالأمس في إنشاء الكيان الصهيوني ودعمه وحمايته، فلا يحقّ لها اليوم السكوت عن الحرب الدموية التي يشنّها هذا الكيان على الشعب الفلسطيني ومؤسساته خلافاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادئها. وهنا نذكّر بالوضع الخاص لمدينة القدس الذي يمنع الكيان الصهيوني من التصرف بها أو التحرك ضدّها بناء على قرارات الأمم المتحدة نفسها، مما يفرض على الهيئات الدينية والسياسية في العالم، وفي مقدّمها دولة الفاتيكان، التحرك فوراً لإجلاء القوات الصهيونية من القدس وفرض العقوبات الرادعة عليها. ولكن قبل تحرك الفاتيكان الذي ندعو له اليوم قبل الغد ندعو أيضاً هيئاتنا الإسلامية وكنائسنا المسيحية للمبادرة فوراً في اتخاذ كلّ الخطوات والتدابير التي تحاصر العدوان المتمادي وتساعد الشعب الفلسطيني على استعادة حريته وسيادته على كامل أرض فلسطين التاريخية.

*نائب ووزير سابق.

«مركب الموت» ... (تتمة ص1)

لا يهمّها معالجة المصيبة بل تسعى لإحداث ضرر تنزله بخصم او منافس.

ففي فاجعة الزورق الذي استقام التوصيف له بأنه «مركب الموت» فإنّ هناك رزمة من الأخطاء التي تضافرت حتى أنتجت الكارثة، أخطاء يصل بعضها الى مصاف الخطايا الجسيمة والأفعال الجرمية الجنائية، حيث تبدأ تلك الخطايا بسلوك الدولة والنافذين فيها حيال المجتمع الذي يشكل شعبها ما يحرم هذا الشعب بأفراده من لقمة العيش والقدرة على الاستشفاء او تأمين مقعد دراسي او حتى كوخ يؤوي العائلة، تقصير يسقط العنوان الأساس للدولة المتمثل بالقول بأنها «الدولة الرحمن» التي تسهر على شعبها وراحته، ونجد انّ العكس هو ما يحصل حيث انّ الدولة القائمة ومنذ عقود، امتهن من تولى المسؤولية فيها سرقة الشعب وعاث في الأرض فساداً سرق أو هدر عبره خيرات الوطن وطاقته ومنع أصحاب الحقوق من الوصول الى حقوقهم بأيّ قدر ونزر.

وإلى فشل من تولى الأحكام في لبنان في إقامة «الدولة الرحمن» نجد أيضاً فشلاً يواكبه في إقامة «الدولة الشرطي» او «الدولة الحارس» التي إذا انتفت فعاليتها انقلب المجتمع الى غاب لا يأمن الفرد على نفسه فيه ولا يجد أيضاً ما يشده اليه او يغريه بالبقاء فيه. وهذا وللأسف حال اللبناني الذي بات لا يجد في وطنه ما يحفزه على البقاء، ما جعل اللبنانيين يتقاطرون الى مراكز الأمن العام لتنظيم جواز سفر والى سفارات الدول الأجنبية للحصول على تأشيرة سفر الى بلدانها، حركة شكلت ضغطاً الى الحدّ الذي استحال على الأمن العام تلبية كلّ طلبات كالمعتاد ورفضت السفارات منح تأشيرات للقسم الأكبر من طالبيها، ما عرقل الهجرة الشرعية وأجبر أصحاب الإلحاح والأوضاع المعيشية الصعبة على التفكير بالهجرة غير الشرعية.

وفي الهجرة غير الشرعية تكمن عناصر إنتاج المأساة الأخيرة التي نزلت بلبنان وأدّت إلى موت أكثر من عشرين من الأفراد بين طفل ورجل وامرأة ضاقت بهم سبل العيش فلجأوا الى عصابات تهريب الأشخاص والهجرة غير القانونية لنقلهم من البر اللبنانيّ، حيث لا أمل بالحياة الى برّ أجنبي يطمع في أن يمنحهم مثل هذا الأمل، اما الوسيلة فقد تمّ اختيارها وللأسف من بين المراكب القديمة المتهالكة التي لا يشكل فقدانها أو غرقها خسارة فادحة لمالكها في أمواله، اما أرواح البشر ومصيرهم في الرحلة وما بعدها فإنها لا تعنيه حيث الهمّ لدى عصابات التهريب تلك ما يجمعون من أموال مقابل خدمة التهريب غير المشروع ذاك.

وفي هذا الموضوع بالذات تبدأ فئة أخرى من رزمة مسؤوليات «الدولة الشرطي»، حيث عليها ملاحقة مثل هذه العصابات وشبكات التهريب ومنعها من استدراج الناس الى قوارب الموت، ثم يكون عليها مراقبة شواطئها حتى لا تُستعمل في تنفيذ خطط التهريب غير المشروع ذاك، وعليها أن تراقب مياهها الإقليمية حتى لا تعبر فيها مراكب الموت تلك. نعم هي سلسلة من الأفعال والمهام يقتضي القيام بها لمنع تشكل عناصر المأساة من قبيل ما حصل على شاطئ لبنان الشمالي في ٢٣ نيسان الحالي حيث ارتطم المركب الذي يبحر بشكل غير قانوني وغير نظامي وعلى متنه ما يزيد عن ٧٠ شخصاً بمركب للجيش اللبناني كان يقوم بحراسة الشاطئ لمنع الحركة غير القانونية منه وإليه، ارتطام أدّى الى غرق المركب غير النظامي بمن فيه، وكاد الأمر يتسبّب بموت جميع من كان فيه لولا سرعة تدخل الجيش وتقديمه وسائل الإنقاذ، حيث تمكن من إنقاذ ما يصل الى ٤٧ من الركاب.

ومن أسف شديد، وكما هي العادة في لبنان، بدأت عملية الاستغلال في الحادث الجلل وراح المزايدون ينشرون اتهاماتهم وأقاويلهم يمنة ويسرى للنيل من خصومهم، ونسوا أنهم في فترات توليهم المسؤولية في الحكم ساهموا بشكل او بآخر في إنتاج المأساة وأسبابها وبيئتها. وتوجّه كلّ فريق الى من يراه خصماً له او منافساً او مزاحماً له في مسعى او مسار من أجل تحميله المسؤولية وإزاحته من طريقه.

والأسوأ في كلّ ما سمعنا هو محاولة البعض لاتهام الجيش اللبناني بالتقصير او تحميله بعضاً من مسؤولية الكارثة، سلوك لا يمكن ان يقبله مواطن شريف، ومع هذا التجرّؤ على الجيش ومع حرصنا على حقوق مَن كان على متن المركب ومن أجل الحق والحقيقة نجد انه من الواجب وبشكل فوري الإسراع من غير تسرّع بإجراء تحقيق قضائي شفاف وموضوعي لكشف الحقيقة وتحديد المسؤوليات والمسؤولين عن الكارثة لمنع أيّة نزعة أو ميل يرمي للاستغلال الرخيص للحادث، اما العلاج الأساسيّ فينبغي أن يكون متوجّهاً لمعالجة أصل المشكلة والقيام بإصلاحات تنقذ الدولة من فساد الحكام وتعيد الأموال المسروقة الى المواطنين.

بيد أننا نخشى وبكلّ جدية أن يتخذ ما حصل وما استتبعه من ردود فعل شعبية بريئة أو مخططة، ذريعة للإطاحة بالانتخابات النيابية المقرّرة بعد أقلّ من ٣ أسابيع، نعم اننا نخشى أن يجد من بات متأكداً من خسارة الانتخابات تلك وبات خائفاً من تسفيه أحلامه في الحصول على مواقع متقدمة فيها او أكثريات معتبرة بنتيجتها، أن يقدم هو ومن وراءه للسعي بـ «فورة شعبية» تؤدي الى الإخلال بالأمن وفقدان سيطرة الدولة على الأرض ما يبرّر صرف النظر عن إجراء الانتخابات في موعدها وإدخال لبنان في المجهول.

*أستاذ جامعي - باحث استراتيجي.

وفد من «القوميّ» التقى سفير الجزائر في بيروت

الوفد القومي خلال اللقاء مع سفير الجزائر في بيروت

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ الوفد عميد الخارجيّة غسان غصن، عميد التنمية المحليّة سمير عون ومديرة دائرة السفارات والأحزاب سناء حبيب، سفارة الجزائر في بيروت والتقى السفير عبد الكريم ركايبي.

الوفد نقل للسفير ركايبي تقدير رئيس الحزب النائب أسعد حردان للقيادة الجزائريّة على جهودها ومواقفها في خدمة القضايا العربيّة ووقوفها الدائم إلى جانب فلسطين وحق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال، وسعيها إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني.

وخلال اللقاء جرى التأكيد على إدانة العدوان الصهيونيّ المتواصل على أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة، ووجوب التصدّي لهذا العدوان وإدانته عربياً ودولياً. كما جرى التأكيد على ضرورة مواجهة مفاعيل الحصار الاقتصاديّ الذي تفرضه الدول الاستعمارية على الدول التي ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني.

بدوره، رأى غصن، أنّ الجزائر لم تنفصل عن تاريخها المقاوم، ولم تتخلّ عن ثوابتها ولم تساوم في مواقفها، ولذلك، فهي مهيأة لأن تؤدّي دوراً أساسياً يعيد الاعتبار للمؤسسات العربية المشتركة، وفق مواثيقها التي تؤكد على الحق المشروع في مقاومة الاحتلال لتحرير فلسطين ورفض كلّ أشكال التطبيع مع العدو.

وثمّن غصن موقف الجزائر الى جانب سورية في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية، معتبراً أنّ الحرب على الشام هي جزء من مخطط تصفية المسألة الفلسطينية، نظراً لما تشكله دمشق من عمق ودعم للمقاومة في فلسطين.

من جهته، أكد السفير ركايبي موقف الجزائر الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والقيام بأية مهام دعماً للفلسطينيين ووقوفاً الى جانبهم، مشدّداً على الموقف الحازم رفضاً للتطبيع مع الاحتلال تحت أية لافتة معلنة أو مبطنة».

وأبدى السفير ركايبي حرصاً شديداً على تعزيز العلاقات بين القيادة الجزائريّة والحزب القومي.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الثلاثاء / 26 نيسان 2022
Thirteenth year /Tuesday / 26 April 2022

ماكرون رئيساً ... (تتمة ص1)

هو الاحتمال شبه المؤكد. وهذا يعني العودة الى صيغ المساكنة التي غالباً ما قيل إنها تعني تحول الرئيس الفرنسي الى بطة عرجاء طيلة ولايته الرئاسية، ويعني بالمقابل نيل ميلانشون فرصة تأهيل للانتخابات الرئاسية المقبلة في مواجهة لوبان.

لبنانياً، كانت القذائف الإسرائيلية التي استهفت مناطق مفتوحة في جنوب لبنان، رداً على قذيفة اتهمت جيش الاحتلال حركة حماس بإطلاقها وهدّد وزير حرب كيان الاحتلال بني غانتس الدولة اللبنانية بتحميلها تبعات ما يأتي من الأراضي اللبنانية، موضوع اهتمام سياسيّ وأمنيّ، في ظل حال الترقب لكل حدث يمكن أن يشكل نقطة انطلاق لمسار يصبّ في حساب مساعي تعطيل الانتخابات النيابية، مع وضوح صورة النتائج لجهة فشل المشروع الأميركي بتجميع أغلبية مناوئة للمقاومة، وفي السياق ذاته اهتز لبنان مرتين على وقع مأساة قارب الموت الشمالي الذي أودى بحياة عائلات هاربة من الأفق المسدود بإغراءات تجار الموت من المهربين، مرة حزناً على الذين سقطوا في هذه المأساة، ومرة بالأسئلة التي طرحتها ملابسات الحادث وتداعياته، فمن الملابسات التي رافقت الروايات المتباينة لكيفية تعامل قوارب الجيش البحرية مع قارب الموت قبل غرقه، وما سيقوله التحقيق حولها، الى التداعيات التي تمثلت بتصعيد بوجه الجيش في شوارع طرابلس، بالتوازي مع غوغاء استهدفت زبائن مطاعم ومقاهي العاصمة تحت شعار التضامن مع طرابلس، وما أثاره كل ذلك من خشية من وجود مخطط تصاعديّ لتعميم الفوضى الأمنية لغرض التلاعب ذاته بمصير الانتخابات النيابية.

لبنانياً، أيضاً يعود اليوم الى الواجهة مشروع قانون الكابيتال كونترول الذي أعدّته الحكومة، والذي يلقى معارضة شعبية ونقابية ونيابية، ويعود المجلس النيابي لمناقشته عبر لجانه المشتركة صباحاً، في ظل دعوات نقابية للمشاركة في التظاهر أمام مجلس النواب إعلاناً لرفض المشروع الذي بات معلوماً أنه لا يتضمن أية مواد قانونية تنظيمية باستثناء احالة الملف للجنة حكومية تقرر استنساباً، وبالتوازي تعليق حق المتضررين بالمراجعة القضائيّة، وصولاً لإسقاط كل الحقوق المكتسبة لكل المراجعات المقدّمة قبل تاريخ صدور القانون.

وحفلت عطلة عيد الفصح للطوائف الشرقية ونهاية الأسبوع بجملة حوادث سياسية وأمنية من الشمال إلى الجنوب، تصدّرتها مدينة طرابلس التي شهدت سلسلة أحداث أمنية خطيرة متتالية وكارثة إنسانية تمثلت بغرق زورق محمل بالركاب المهاجرين قبالة ميناء طرابلس، خلفت عشرات الضحايا والمفقودين، لتستفيق طرابلس في اليوم التالي على جريمة قتل واشتباكات مسلحة بين عائلتين، على خلفية تعليق لافتات وصور انتخابية، ما أدى الى سقوط قتيل واعتداءات على الجيش اللبناني بالحجارة والعبارات النابية، ما أعاد الملف الأمنيّ الى الواجهة قبيل عشرين يوماً من موعد الانتخابات النيابية.

وكشفت معلومات «البناء» أن عدد ضحايا حادثة غرق الزورق بلغ 40 ضحية من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين، لكن أغلبهم لبنانيون من منطقة القبة. كما كشفت عن وجود 30 مفقوداً حتى الآن، فيما تستكمل عملية البحث عن مفقودين. وأعلن الجيش اللبناني، مواصلة عمليات البحث والإنقاذ التي ينفذها براً وبحراً وجواً بعد غرق المركب، الذي كان على متنه عشرات الأشخاص، قبالة شواطئ طرابلس.

وعُثر صباح أمس عند شاطئ طرابلس، قرب رأس الصخر، على جثة امراة من آل نمر، من ركاب الزورق.

وفيما وجّهت اتهامات للجيش بالمسؤولية عن غرق الزورق من خلال صدمه بطوربيد بحريّ لمنعه من المرور بأوامر مباشرة من الضابط المسؤول، شرحت قيادة القوات البحرية في الجيش ظروف الحادث في مؤتمر صحافي. لكن تعمّدت بعض الجهات السياسية والإعلامية تسليط الضوء على مسؤولية الجيش بهدف تأليب الشارع الطرابلسي على الجيش لإيقاع الفتنة بين الجيش والأهالي لأسباب عدة، لا سيما أن اللافت هو الاعتداءات المتعمدة التي تعرّض لها الجيش في اليوم التالي لغرق الزورق، إثر خلاف بين عدد من الاشخاص على تعليق صور انتخابية في المدينة، ما أودى بحياة شخص وجرّ ردّات فعل تطورت الى اشتباكات مسلحة.

وتخوفت أوساط طرابلسية من موجة التشييع المتتالية في المدينة لضحايا الزورق في ظل العثور كل يوم على ضحية جديدة، ما يبقي الجرح مفتوحاً إلى أجل طويل، ما يبقي بالتالي حالة الغضب والغليان الشعبيّ الذي يحمّل الدولة والأجهزة مسؤولية المأساة، ما يفتح الباب أمام دخول طابور خامس للعبث بأمن المدينة، كما حصل في أكثر من محطة وجولة عنف وقتال في السابق.

وإذ لفتت الأوساط لـ«البناء» إلى أن الوضع الأمني ممسوك، مستبعدة تطور الأحداث الى جولات قتال، كشفت أن جهات سياسية بذلت جهوداً مضنية لضبط الوضع والتفلت الأمني بالتوازي مع جهود لقيادة الجيش اللبناني لاحتواء الغضب الشعبي.

وأوضحت الأوساط أن أهالي الضحايا لا يحملون الجيش اللبناني مسؤولية الحادث الفاجعة بل قيادة القوات البحرية المسؤولة عن أمن الشاطئ والمنطقة البحرية، مشدّدة على أن طرابلس هي جزء لا يتجزأ من الوطن وتحت عباءة الشرعية والدولة وليست خارجة عنها، كما يصورها البعض، كما أنها حاضنة وداعمة للجيش اللبناني، لكن الإهمال الرسمي للمدينة والظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي تعاني منها جعلاها موطناً وموئلاً للأزمات وبؤراً للفقر والتفلت الأمني وساحة التدخلات الخارجية وانتشار السلاح ونشر التطرف. وشددت على أن قيادة الجيش مطالبة بإجراء التحقيقات اللازمة للكشف عن ملابسات الحادث وتحديد المسؤولية ومحاسبة المقصرين.

وتوقعت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن تحضر مأساة الزورق وموضوع الهجرة غير الشرعية على طاولة مجلس الوزراء في الجلسة التي ستعقد اليوم في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، متوقعة أن يتخذ المجلس قرارات وإجراءات هامة لجهة امتصاص نقمة وغضب أهالي طرابلس وتحديد المسؤوليات، ما سيؤدي الى تهدئة الأجواء وعودة الأمور الى طبيعتها. وكشفت المصادر عن توجّه لإقالة الضابط المسؤول عن أمن خفر الشواطئ وإحالته الى التحقيق لتبريد الأجواء المحتقنة.

وأفادت وسائل إعلام عن وصول مجموعة من الشبان إلى شواطئ قبرص بعد مغادرتها لبنان عبر طرابلس بطريقة غير شرعيّة أمس الأول.

وكانت طرابلس شيّعت ست ضحايا جراء فاجعة الزورق، من بينهم الطفلة تالا حموي من مسجد حربا في التبانة، وسط إطلاق نار كثيف.

كما شيّع عدد آخر من الضحايا من أمام مسجد التقوى دوار أبو علي.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية اليوم في القصر الجمهوري، للبحث في حادث غرق الزورق قبالة شاطئ مدينة طرابلس وتداعياته، إضافة إلى البحث في الأوضاع الأمنيّة في مختلف المناطق اللبنانية.

وتوالت المواقف السياسية المعزية بضحايا غرق الزورق، والتي دعت الدولة الى تحمّل مسؤولياتها في وقف النزيف الذي يعاني منه الوطن وشعبه. ورأى المكتب السياسي لحركة «أمل» بعد اجتماعه الدوري أن «المأساة المتكرّرة الناجمة عن محاولات الخروج من لبنان بسبب وطأة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها اللبنانيون جميعاً، تستوجب أن تكون أولوية في معالجة أسبابها، بالإضافة إلى فتح تحقيق شفاف وجدّي من قبل الأجهزة المختصة، ومحاسبة المسؤولين عما جرى، خصوصاً «تجار الموت»، المهربين الذين يستغلون وجع الناس وتوقهم إلى مستقبل أفضل، وعدم ترك المجال لمحرّكي الفتنة في تحويل المأساة إلى مادة لزعزعة الأمن والاستقرار».

ودعا المكتب السياسي لحركة «أمل» إلى «الاقتراع بكثافة في الانتخابات النيابية المقبلة على أساس المشروع والبرنامج التي ستكون باكورة بدايتها في 6 و8 أيار المقبل على مستوى بلاد الانتشار والاغتراب».

وفي ظل هذه الأجواء الملبّدة بالغيوم، عاد احتمال تأجيل الانتخابات النيابيّة الى الواجهة بقوة، وسط مؤشرات خطيرة تحدق بالساحة الداخلية لاسيما حوادث طرابلس وتصعيد الوضع الأمنيّ في الجنوب، والاحتجاجات الشعبية المتوقعة اليوم لعدد من القطاعات والنقابات رفضا لإقرار «الكابيتال كونترول» بالتزامن مع مناقشته في جلسة اللجان النيابية في المجلس النيابي.

وتساءلت مصادر سياسية عبر «البناء» كيف ستجرى الانتخابات في ظل هذه الأجواء المشحونة في طرابلس بالتوازي مع محاولات اللعب بأمن واستقرار الجنوب؟ وهل من يسعى لتفجير الوضع الامني انطلاقا من طرابلس والجنوب بموازاة تفجير الوضع الاجتماعي في الشارع تحت ضغط تفاقم الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومحاولات الحكومة فرض قانون الكابيتال كونترول الذي سيقضي على ما تبقى من ودائع في المصارف لصالح شطب ديون الدولة ومصرف لبنان على حساب أموال الناس؟

ورأى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن «لدى البعض مشروعاً لضرب المقاومة في لبنان وعلى رأسها حزب الله، وحاولت السفارة الأميركية استغلال تحرّك 17 تشرين لتحقيق أهدافها، ووصلت السفارة إلى نتيجة أن الانتخابات المقبلة لن تؤدي إلى قلب الطاولة واستبدال الواقع القائم»، لافتاً إلى أنهم «يجتمعون في السفارة الأميركية، ويتلقون التوجيهات لاستهداف المقاومة والعمل لإسقاط سلاحها».

وذكر في حديث تلفزيوني، أن «لقوى المجتمع المدني في لبنان اتجاهات سياسية مختلفة، لذا نحن أمام مجتمعات مدنية»، مؤكداً أن «الانتخابات حاصلة في موعدها ولا يوجد أي مبرر لتأجيلها».

وأشار قاسم، إلى أن «هناك شبه استحالة أن يفوز الفريق الآخر بالأكثرية في البلد، وحزب الله لا يسعى للفوز بالأكثرية بل يهمنا أن نحصل على حضور وازن لنتمكن من إحداث التأثير المطلوب»، مضيفاً أنه «من الواضح أن السعودية تتبنى حزب القوات اللبنانية بالكامل».

على صعيد آخر، كشفت جهات مطلعة على موقف السراي الحكومي لـ«البناء» أن رئيس الحكومة مصرّ على إقرار «الكابيتال كونترول»، إذا لا مفر منه كأحد القوانين الإصلاحية الذي طالب صندوق النقد الدولي بإنجازها، لافتة الى أن على الحكومة إقرار جملة قوانين أساسية من ضمنها تنظيم السحوبات والتحويلات لإظهار التزام لبنان بالاتفاق المبدئي الذي وقعته الحكومة مع بعثة الصندوق ليتم الانتقال لاحقاً الى المرحلة الثانية أي التنفيذ العملي للاتفاق وبدء تدفق الأموال التي وعد صندوق النقد بتقديمها للبنان والتي تبلغ 3 مليارات دولار على 4 سنوات لدعم مشاريع استثمارية وإنتاجية.

وإذ أعربت الجهات عن تفهمها للمزايدات الشعبية والانتخابية التي تلجأ اليها الكتل النيابية برفض إقرار القانون قبل الانتخابات النيابية، رجحت المصادر أن يصار الى تأجيل إقرار هذا القانون الى ما بعد الانتخابات لكي تتسنى للنواب دراسته جيداً لاتخاذ القرار المناسب ولإبعاد وقوعهم في الإحراج أمام الناخبين.

وتساءلت المصادر كيف ستتم إعادة الودائع وأموال الناس إذا لم تقر القوانين الإصلاحيّة لا سيما «الكابيتال كونترول» لتحديد السحوبات والتحويلات، في ظل الانهيار الحاصل وإفلاس مؤسسات الدولة والمصارف، اضافة الى أزمة الكهرباء التي استفحلت خلال الأيام القليلة الماضية والهجرة غير الشرعية التي عادت الى الواجهة بقوة، وارتفاع غير مسبوق بسعر صرف الدولار؟

وبيّنت الجهات أن ميقاتي يحمل كرة النار بصدره ويحاول المعالجة قدر الإمكان للجم الانهيار وتأخير الانفجار، لكنه ليس المسؤول عما آلت اليها الأوضاع التي بدأت تتدحرج وتتدرج منذ التسوية الرئاسية عام 2016 حتى وصلنا الى الأوضاع الراهنة، مبدية استغرابها كيف تسارع قوى سياسية أساسية الى نفض يدها من المسؤولية وإلقاء التبعة والحمل على الحكومة، فيما هي كانت شريكة في الحكم والقرار السياسي والسياسات الخارجية والاقتصادية والمالية والنقدية منذ التسعينيات وأحد الأركان الرئيسية للتسوية الرئاسية الأخيرة. معبرة عن استيائها من تصويب حزب القوات اللبنانية على الحكومة وكأنه لم يشارك في حكومات سابقة ولم يكن شريكاً في المسؤولية وفي التسوية الرئاسيّة مع العهد.

ومن المتوقع أن يشهد محيط قصر الأونيسكو توترات في ظل إعلان قطاعات ونقابات التوجه الى المكان لرفض إقرار الكابيتال كونترول بالتزامن مع استكمال اللجان النيابية المشتركة دراسته.

ودعا نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي الصحافيات والصحافيين والإعلاميات والإعلاميين، الى «التجمّع السلمي أمام المجلس النيابي في وقفة اعتراضية واحتجاجية رفضاً لمحاولة إمرار مشروع الكابيتال كونترول في اللجان النيابية بالصيغة المطروحة، حفاظاً على حقوق المودعين، وهي حقوق موحدة غير قابلة للفرز، كما ودائع النقابات وصناديقها وهي مدخرات اشتراكات ومساهمات المنتسبين إليها».

الى ذلك، يترقب لبنان تفعيل الدور الفرنسي باتجاه مساعدة لبنان مع إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون رئيساً لفرنسا لولاية ثانية، وتوقعت أوساط دبلوماسية تحركاً فرنسياً باتجاه لبنان خلال الشهر المقبل، وتنشيط الاتصالات مع طهران والرياض لتسهيل إجراء الاستحقاقات السياسية وتنفيذ الاتفاق مع صندوق النقد الدولي وخطة النهوض الاقتصادي.

وأشار السفير السعودي، وليد البخاري، بعد انتهاء الإفطار الذي أقيم على شرف القادة الروحيين، إلى «شراكة سعودية فرنسية ترجمت بإنشاء صندوق مشترك وسوف يتمّ توقيع الاتفاقية غداً (اليوم)»، وأوضح السفير رداً على سؤال حول الانتخابات، أننا «لا ندخل في كل العمليات الداخلية وهذه الأمور سيادية، ولكن نتمنى أن يكون هناك توجه إيجابيّ نحو العملية الديمقراطية».

وعلمت «البناء» أن ميقاتي سيتوجه الى السعودية لأداء مناسك العمرة بعد عيد الفطر، كاشفة أنه سيصار الى تحديد مواعيد لميقاتي للقاءات مع مسؤولين سعوديين خلال الزيارة.

في غضون ذلك، وبعد هدوء طويل شهدته مناطق الشريط الحدوديّ مع فلسطين المحتلة، شهدت المنطقة تطوراً امنياً، إثر سقوط قذائف على الاراضي المحتلة ادعى العدو الاسرائيلي أن مصدرها لبنان، ما دفعه للاعتداء على لبنان باستهداف عدد من المناطق الحدودية بالقذائف المدفعية وصولا الى قرى في صور.

وأعلنت قيادة الجيش أنه «بتاريخ 25 / 4 / 2022 ما بين الساعة 1.45 والساعة 4.00، تعرّضت مناطق طيرحرفا، وادي حامول، علما الشعب، وخراج بلدة زبقين لقصف مصدره مدفعية العدو الاسرائيلي، ولم يفد عن وقوع إصابات أو حدوث أضرار. وقد استهدفت المنطقة بحوالى 50 قذيفة مدفعية».

وأعلن الجيش انه «تم إطلاق حوالى 40 قنبلة مضيئة من قبل العدو فوق بلدات طيرحرفا، الناقورة، شيحين وبدياس، سبق ذلك سقوط صاروخ في الأراضي المحتلة مصدره لبنان حسب ادعاءات العدو، وقد عثرت وحدة من الجيش في محيط منطقة القليلة على صاروخين نوع غراد عيار 122 ملم موضوعين على مزاحف ألمنيوم مجهزين للإطلاق، تم تعطيلهما من قبل الوحدات المختصة، وتتم متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

بدورها، دعت بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل»، لبنان و«إسرائيل»، إلى ضبط النفس عقب قصف متبادل بين الجانبين ليلة الأحد – الاثنين.

وأوضحت «اليونيفيل»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن «صاروخاً جرى إطلاقه من لبنان باتجاه «إسرائيل» في وقت مبكر من صباح اليوم الاثنين، ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق عشرات القذائف». ودعا رئيس بعثة اليونيفيل أرولادو لاثارو، «إلى الهدوء وضبط النفس في ظل الوضع المتقلب القائم».

المشهد الفرنسيّ ... (تتمة ص1)

بأشكال أخرى في ألمانيا واسبانيا وإيطاليا، وهذا الاضطراب الأوروبي يشبه الى حد كبير الاضطراب الذي رافق مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وصعود الخطاب الديغولي، لكن مع فارقين، الأول أن مسعى الاستقلال الأوروبي يومها كان في ذروة الصعود الأميركي، بينما هو اليوم في سياق مسار تراجعي للقوة الأميركية، والثاني أن ساحة المعارك السياسية الدولية يومها كانت آسيا وأفريقيا بينما هي اليوم أوروبا نفسها.

– يشكل فوز إمانويل ماكرون في الانتخابات الرئاسية تعبيراً عن هذه الفرصة الأخيرة، ولذلك هو نصر بطعم الهزيمة، والمفارقة أن مصدر ربح ماكرون كان مسلمو فرنسا الذين ردّوا خطر ماري لوبان بقبول ماكرون السيئ، كما يقولون بوضوح، والأكيد أن المنفذين المطيعين للسياسات الأميركية في أوروبا لن يجدوا مكاناً لهم في السياسة عندما تصبح كلفة هذه التبعية اضطرابات تشعل الشارع الأوروبيّ بقوة العامل الاقتصادي. وستكون هذه الاضطرابات مدخلا لفك وتركيب في الهياكل السياسية والحزبية القائمة، لجهة تعديل خطاب اليمين وتعديل خطاب اليسار، ليكسب السباق من يستطيع قبل الآخر وبكفاءة أعلى من الآخر تقديم جواب يحفظ الوحدة الداخلية والاستقلال الخارجي، وفي المقدّمة هذه المرة الاستقلال عن أميركا. ولعل السؤال ذو مغزى: ماذا لو تجرأت لوبان على التخلي عن خطابها العنصريّ تحت شعار أن البلاد في أزمة وطنية والأولوية هي للتضامن الاجتماعيّ، وأن الخروج من حلف الناتو يجب ان يشكل أولوية الفرنسيين؟ أو ماذا لو نجح جان لوك ميلانشون في جعل خطاب الخروج من الناتو عنواناً موازياً لشعاراته الضرائبية؟ ربما لم يفعل كل منهم ذلك، لأن الانتخابات جاءت في مرحلة لا تزال الأسئلة الكبرى المتصلة بحرب أوكرانيا دون أجوبة، لكنها لن تكون كذلك في موعد الانتخابات التشريعيّة الفرنسيّة في حزيران المقبل.

التعليق السياسي

مأساة طرابلس

يقدم مشهد الموت على متن القوارب في طرابلس صورة حيّة لليأس الذي يعيشه كثير من اللبنانيين في ظل انعدام الأفق أمام أية حلول قريبة تؤمن الحدّ الأدنى من مقوّمات العيش الكريم، فتصير المغامرة المحفوفة بالمخاطر مخرجاً على طاولة البحث، سواء عبر بيع كل شيء والمقامرة به على متن قارب الموت، أو عبر المخاطرة برحلة محفوفة بخطر الموت نفسه وتعريض رب العائلة لأسرته من نساء وأطفال لهذه المخاطر.

تطرح صورة مأساة طرابلس العديد من القضايا دفعة واحدة، فهي تطرح قضية تجار قوارب الموت. وهم مجموعة من المهربين المعروفين في غالب الأحيان، والذين يبنون ثرواتهم على المتاجرة المشبوهة سواء بالبضائع أو بالبشر، ومن غير المفهوم معنى التغاضي عن وجودهم حتى تقع كل مرة كارثة مشابهة.

تطرح مأساة طرابلس قضيّة التزام الجيش اللبناني بمنع الهجرة غير الشرعيّة، وآلية تطبيقها، ومدى حدود المخاطرة المقبولة بحياة الهاربين خلال هذه الآلية، في ظل كل ما يرد من أقوال يجب أخذها على محمل الجد في أي تحقيق محايد وشفاف في ظروف ووقوع الكارثة، دون التسامح مع أصحاب الحملات المتربصين بالجيش الذي يشكل استهدافه جزءاً من مشروع السعي لإسقاط البلد وإيقاعه في الفراغ، وربما يشكل استثماراً للبعض للتخلص من الانتخابات النيابية التي باتت عبئاً على الذين رفعوا رايتها مبكرة أو في موعدها بمزاعم قدرتهم على نيل الأغلبية.

لا يمكن تجاهل حقيقة أن مأساة طرابلس كل مرة تفتح النقاش حول حالة المدينة التي كانت مصنع لبنان للألبسة والأحذية والمفروشات والصابون، وصارت خزان البطالة والفقر، بينما فيها رؤساء الحكومات وأصحاب المليارات الذين بخلوا عليها بالحد الأدنى من الاستثمارات المنتجة التي توفر العمل لأبنائها، سواء من ضمن مسؤولياتهم الحكومية، أو من ثرواتهم الخاصة.

التضامن مع الحزن الطرابلسيّ يجب ألا ينفصل عن إدانة الغوغاء التي شهدتها شوارع لبنانية تحت شعار التضامن عبر الاعتداء على مواطنين لبنانيين كانوا يتناولون العشاء في مطاعم بيروت، ونال وزير الطاقة وليد فياض نصيباً منهم.

تركيا.. السجن مدى الحياة لعثمان كافالا

أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار انتهاء المرحلة الأولى من عملية «قفل المخلب» العسكرية في شمال العراق.

وأوضح وزير الدفاع التركي، أمس، إنّ عملية «قفل المخلب» قامت على «مراحل طويلة من التحضير والتخطيط، بناءً على عملية التنسيق مع المؤسسات والمنظمات والقوات»، كاشفاً أن «هناك العديد من الكهوف والمخابئ والملاجئ وما يسمى بالمقر الرئيسي».

وتابع أكار أنّ عناصر القوات المسلحة التركية وصلوا إلى الأماكن التي كانوا «بحاجة للوصول إليها».

وأضاف أكار أنّ السيطرة على الأهداف تأتي ضمن المرحلة الأولى من العملية، زاعماً أنّ هذا النشاط «سيستمر حتى يتمّ تحييد الإرهابيين».

على صعيد آخر، حكم القضاء التركي، أمس، على الناشط البارز عثمان كافالا بالسجن مدى الحياة.

وخيمت قضية كافالا، الناشط البالغ من العمر 64 عاماً، والمولود في باريس، على العلاقة بين تركيا وحلفائها في الغرب منذ توقيفه في تشرين الأول / أكتوبر 2017.

ويتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان كافالا، المعروف بتمويله مشاريع ثقافية بغية التقريب بين أنقرة ويريفان، باستخدام أموال أجنبية في محاولة للإطاحة بالدولة، وتلقي دعم مباشر من الملياردير الأميركي ذي الأصول المجرية جورج سوروس.

كما اتهمه القضاء التركي لاحقاً بالتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 التي استخدمها اردوغان لتبرير لحملة أمنية استمرت سنوات وتم خلالها سجن عشرات آلاف الأشخاص أو تسريحهم من وظائفهم الحكومية.

وقال كافالا يوم الجمعة الماضي، عبر تقنية الفيديو، من سجنه الخاضع لإجراءات أمنية مشددة خارج اسطنبول: «حقيقة أنّي قضيت أربع سنوات ونصف من حياتي في السجن هي خسارة لا يمكن التعويض عنها».

وأضاف كافالا: «عزائي الوحيد هو وجود احتمال بأن ما مررت به قد يساعد في وضع حد للأخطاء القضائية الجسيمة».

ويحاكم كافالا مع 16 متهماً آخرين لمشاركتهم في تظاهرات العام 2013، تسعة منهم موجودون في الخارج.

وتعرضت أنقرة بسبب هذه القضية إلى استنكارات دولية وعقوبات أوروبية، حيث أعلن مجلس أوروبا في شباط / فبراير الماضي إطلاق «إجراء تأديبي» في حق تركيا، وهو قرار نادر للغاية قد يؤدي إلى عقوبات محتملة ضد أنقرة إذا لم يتم الإفراج عن كافالا بسرعة.

زاده: محادثاتنا الأخيرة مع السعودية كانت ناجحة

أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أمس، أنّ المفاوضات الأخيرة بين السعودية وإيران كانت ناجحة.

ولفت زاده، عقب انعقاد الجولة الخامسة من المباحثات بين كبار مندوبي إيران والسعودية في العراق، إلى أن «المحادثات الأخيرة التي عُقدت، في بغداد بين طهران والرياض، كانت جدية وناجحة»، موضحاً أنه «قد نشهد تسارعاً في المحادثات بيننا وبين السعوديين».

وكشفت وكالة «نور نيوز» الإيرانية، في وقت سابق أنّ «مسؤولي البلديْن رسموا رؤية أكثر وضوحاً لاستئناف العلاقات الثنائية».

يذكر أنّ العلاقات الإيرانية السعودية شهدت تطوراً في الآونة الأخيرة، تمثّل بعقد 5 جولات من المحادثات في بغداد.

وعن محادثا فيينا، شدّد زاده على أنّ «المحادثات المرتبطة بإيران والصين وروسيا وأوروبا في فيينا انتهت»، مؤكّداً أنّ «ما تبقى مرتبط فقط بالولايات المتحدة الأميركية».

وبخصوص الحرب في أوكرانيا، أكد زاده أنه «من الطبيعي أن تكون إيران رافضة للحرب»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن أن تقبل فرض العقوبات الأحادية الجانب على أي دولة».

وشدّد المسؤول الإيراني على أنّ «الولايات المتحدة لا يمكنها أن تكون قاضية في العالم وشرطية»، لافتاً إلى أن واشنطن «متهمة بسبب ارتكابها العديد من الحروب وقتل الأبرياء من أفغانستان إلى العراق».

مشروع قانون عراقي يجرّم التطبيع مع كيان الاحتلال

أعلنت كتلة «إنقاذ وطن»، أمس، تقديم مشروع قانون لرئاسة البرلمان العراقي ينص على «تجريم» التطبيع مع «إسرائيل».

ويعدّ «إنقاذ وطن»، أكبر تحالف برلماني في العراق، حيث ينضوي تحته تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني والتيار الصدري، والذي يمتلك 175 مقعداً في البرلمان من أصل 329.

وقال رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان حسن العذاري، خلال مؤتمر صحافي في مبنى البرلمان، عقده ممثلون عن التحالف: «نعلن عن قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقطع الطريق أمام كل من يريد إقامة أي نوع من العلاقات مع هذا الكيان»، مشيراً إلى أنّ «الكتلة الصدرية مع الحلفاء في إنقاذ وطن رفعت مقترح مشروع القانون إلى رئاسة مجلس النواب».

على الصعيد الأمني، أعلنت قوات «الحشد الشعبي» في العراق عملية «الإرادة الصلبة» الثانية في الأنبار وصلاح الدين وقاطع النخيب حتى منفذ عرعر الحدودي، ضد عناصر تنظيم «داعش».

في هذا الإطار، قال قائد عمليات الأنبار قاسم مصلح إنّ «اليومين المقبلين سيشهدان محاصرة تامة للإرهابيين» في تلك المناطق.

إختتام حاشد للدورة الدوليّة تحت 18 سنة بالتنس
لقب الذكور للروسيّ ديريباسكو والإناث للبلغاريّة نيكولوفا

أحرز الروسي تيموفاي ديريباسكو لقب الذكور والبلغارية اناستازيا نيكولوفا لقب الإناث للدورة الدولية بالتنس لفئة تحت 18 سنة التي أقيمت على ملاعب جامعة سيدة اللويزة، تحت إشراف الاتحادين الدولي واللبناني للعبة وشارك فيها اكثر من مئة لاعب ولاعبة ومن 27 دولة من كافة أنحاء العالم. وأقيمت المباريات النهائيّة الحاشدة، بحضور رئيس اتحاد التنس أوليفر فيصل والأمين العام ريمون كتورة ومدير الدورة ألان صايغ والدكتور شربل زغيب ممثلاً جامعة سيدة اللويزة.

وفي التفاصيل، ففي فئة فردي الذكور فاز الروسي ديريباسكو (المصنف رقم 2 في الدورة) على مواطنه ديميتري بيسونوف (المصنف رقم 3) بمجموعتين لصفر (6–2) (6–3) في لقاء سيطر خلاله الفائز على خصمه وحسمه بسهولة.

وفي فئة فردي الاناث، حققت البلغارية نيكولوفا (المصنفة رقم 3) فوزاً صعباً على الجزائريّة ماريا باداش (المصنفة رقم 6) بمجموعتين لواحدة في مواجهة مثيرة. ففي المجموعة الأولى سيطرت الجزائريّة سيطرة ساحقة وأنهتها بسهولة (6–0). وفي المجموعة الثانية نجحت البلغارية في استعادة ثقتها وفازت (6–4) لتتعادل اللاعبتان (1–1) ولتخوضا المجموعة الثالثة الفاصلة والحاسمة. وفي المجموعة الثالثة تعادلت الأرقام (6–6) ولتنجح البلغارية في حسم المجموعة الثالثة وبالتالي المباراة بالتاي بريك (7–6) في لقاء ساخن دام ساعتين ونصفاً. قاد المباريات النهائية الحكمان جوي خليل وكريس كتوّرة.

وختاماً، تمّ تتويج الفائزين، وكانت كلمة بالمناسبة لصايغ، رحّب فيها بالحاضرين، لافتاً الى ان الدورة الدولية الثانية ستنطلق الاثنين. وتوجّه بالشكر الى رئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني للتس والى جامعة سيدة اللويزة والحكام والمدربين واللاعبين واللاعبات والجمهور الحاشد لمواكبته الدورة والشركتين الراعيتين «سبورتس فور ايفر» و«مياه 1750» ورجال الصحافة والإعلام وملتقطي الكرات وكل من ساهم في إنجاح الدورة». بدوره تحدّث فيصل معرباً عن سروره بالأجواء الرائعة. «لقد كانت دورة مميزة بمشاركة أكثر من 100 لاعب ولاعبة من 27 دولة أنه لأمر يُفرحني برؤية هذه المشاركة الكثيفة على الرغم من الظروف التي يمرّ بها لبنان. أودّ أن أشكر مدير الدورة ألان صايغ وجميع العاملين فيها، وهذا الجمهور الغفير».

السيتي يستضيف الريال وعينه على اللقب الأول
مسار العاشرة يُحفّز أنشيلوتي بمواجهة غواردیولا

تتجه الأنظار مساء اليوم الثلاثاء ناحية ملعب الاتحاد، والذي سيكون مسرحًا للقمة التي ستجمع بين مانشستر سيتي وضيفه ريال مدريد، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. ويُعدّ الفريقان مرشحين بقوة للتتويج، حيث يستهدف ريال مدريد الفوز باللقب الـ 14 في تاريخه والأول منذ موسم (2017–2018). بينما يحلم مانشستر سيتي بالتتويج بلقبه الأول في تاريخ المسابقة، وذلك بعد خسارته نهائي الموسم الماضي أمام تشيلسي.

وبالنظر إلى ألقاب ريال مدريد الـ 13 السابقة، يبقى لقب العاشرة في موسم (2013–2014)، من الألقاب المقرّبة لقلوب مشجعي الملكي، في ظل سيناريو الفوز بالنهائي على أتلتيكو، إضافة إلى انتظار عشاق الميرنغي للتتويج كثيراً بعد الفوز بالبطولة حينها للمرة الأخيرة في موسم (2001–2002). وتعيد مواجهة اليوم، ذكريات العاشرة لجماهير ريال مدريد في ظل وجود علامات متشابهة بين النسختين، يتصدّرها مدربا الفريقين بيب غواردیولا وكارلو أنشيلوتي.

وفي الطريق للفوز بالعاشرة، اصطدم ريال مدريد بحامل اللقب بايرن ميونيخ في نصف النهائي، وحينها كان يتواجد غواردیولا على رأس المهمة الفنية للعملاق البافاري. ونجح ريال مدريد في الفوز ذهاباً على ملعبه البرنابيو بهدف دون رد، قبل أن يكرّر تفوّقه إياباً في أليانز أرينا برباعية نظيفة، وكان أنشيلوتي هو مدرب ريال مدريد حينها. ولا يملك أنشيلوتي سجلاً مميزاً من النتائج في المواجهات المباشرة أمام غواردیولا، حيث خسر 4 مباريات وجميعهم رفقة إيفرتون أمام سيتي، لكنه حقق انتصارين، وهما الانتصاران السابق ذكرهما أمام بايرن، ولم يتواجه الثنائي في دوري الأبطال سوى في تلك المواجهة.

يُذكر أن ريال مدريد تخطّى في ربع النهائي، عقبة تشيلسي بالفوز عليه ذهاباً في لندن بنتيجة (3–1)، لينهي حينها الريال مسيرة من 5 مباريات دون أي انتصار خارج ملعبه أمام الأندية الإنكليزية. وبشكل عام، حقق ريال مدريد، خارج ملعبه أمام أندية البريميرليغ، 7 انتصارات و5 تعادلات وتعرّض لـ 8 هزائم.

ليفاندوفسكي عن مستقبله: شيء ما سيحدث قريباً

ترك مهاجم بايرن ميونخ، روبرت ليفاندوفسكي، الباب مفتوحاً حول مستقبله مع النادي البافاري بقوله إثر تتويج فريقه بطلاً للدوريّ الألمانيّ للمرة العاشرة توالياً «شيء ما سيحدث قريباً». وترددت أنباء عن رغبة برشلونة في الحصول على خدمات ليفاندوفسكي (33 عاماً)، الذي أكّد بأن البت في مصيره قد يكون قريباً بقوله بعد المباراة التي فاز بها فريقه على بوروسيا دورتموند 3–1 السبت الماضي والتتويج باللقب المحلي: «شيء ما سيحدث قريباً. الأمر الوحيد الذي أعرفه هو أنه سيكون هناك لقاء (مع بايرن). حتى أنا لا أعرف ماذا يمكن أن يحصل. كما رددت حتى الآن، لم يتمّ الحديث معي عن عقدٍ وعن مستقبلي من قبل النادي». وأضاف المهاجم البولندي: «سنرى كيف تتطوّر الأمور»، مشيراً إلى أن وكيل أعماله يتفاوض مع بايرن ميونخ. في المقابل، أكد المدير الرياضي لبايرن ميونخ، حسن صلاح حميديتش في تصريحات لشبكة "سكاي" الألمانية، عدم رحيل ليفاندوفسكي في نهاية الموسم الحالي. ولدى سؤاله هل تستطيع استبعاد إمكانية رحيل ليفاندوفسكي هذا الصيف، أجاب حميديتش بثقة عالية "نعم، هذا واضح. سنتحدث حالياً بما سيحصل بعد انتهاء عقد ليفاندوفسكي" الذي ينتهي في 30 يونيو 2023 ولا يريد النادي خسارته من دون مقابل في حال رفض تمديد عقده، مشيراً إلى أنه "مطمئن جداً من هذه الناحية". ويعتبر ليفاندوفسكي من أفضل الهدافين في العالم في السنوات الأخيرة، وقد سجل 342 هدفاً في 372 مباراة بينها 48 هدفاً في 43 مباراة في مختلف مسابقات هذا الموسم، في صفوف الفريق البافاري منذ انتقاله إليه في صفقة حرة قادماً من دورتموند في العام 2014. ويتصدّر ليفاندوفسكي حالياً ترتيب هدافي الدوري الألماني مع 33 هدفاً، كما يتصدّر ترتيب هدافي دوري أبطال أوروبا مع 13 هدفاً، لكن فريقه خرج من الدور ربع النهائي بشكل مفاجئ على يد فياريال الإسباني.

البرشا يتجرّع مرارة الهزيمة الثالثة توالياً في معقله في «كامب نو»

تلقى برشلونة هزيمة مريرة بهدف دون مقابل من ضيفه رايو فاليكانو في مباراة مؤجلة من الجولة الـ21 من الدوري الإسباني "الليغا" جمعتهما مساء الأحد على ملعب "كامب نو». ويدين الفريق الضيف بالفضل في الفوز لنجمه ألفارو غارسيا الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السابعة من عمر اللقاء. ولم يتمكن لاعبو برشلونة من فك شيفرة شباك رايو فاليكانو رغم الفرص الكثيرة التي أتيحت لهم. وهذه الخسارة هي الثالثة على التوالي لفريق برشلونة على أرضه بعد الأولى في إياب ربع نهائي الدوري الأوروبي أمام آينتراخت فرانكفورت الألماني (3–2) والثانية أمام قادش (1–0) في الجولة الـ32 من "الليغا". وبحسب شبكة «أوبتا» العالمية لإحصائيات كرة القدم، فإن هذه هي المرة الثانية في تاريخ برشلونة التي يخسر فيها 3 مباريات متتالية على أرضه في مختلف المسابقات، وتعود أول مرة لهذه الإحصائيّة السلبية للفريق الكتالوني بين موسمي 1997–1998 و1998–1999 تحت قيادة الهولندي لويس فان غال. وبهذه الهزيمة، تجمد رصيد برشلونة عند 63 نقطة في المركز الثاني متخلفاً بفارق 15 نقطة عن المتصدر ريال مدريد (78 نقطة). في المقابل، رفع رايو فاليكانو رصيده إلى 40 نقطة صعد بها إلى المركز الـ11 على جدول ترتيب فرق "الليغا".

مشاركة لاعبي التنس الروس في روما متوقّفة على قرار الحكومة الإيطاليّة

قال رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية جيوفاني مالاغو، إنه سيتمّ على المستوى الحكومي البتّ في إمكانية السماح للاعبي التنس الروس والبيلاروس للمشاركة في دورة روما. وقال مالاغو لصحيفة "كوريير ديلا سيرا" الإيطالية: "يجب على الحكومة اتخاذ قرار (بشأن مشاركة لاعبي التنس الروس والبيلاروس في دورة روما). الموضوع قيد الدراسة وتقييم الوضع وسيتم اتخاذ أفضل خيار للبلاد". وأشار مالاغو إلى أن اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية، أوصت جميع الاتحادات الرياضيّة بعدم دعوة الروس والبيلاروس للمشاركة في المسابقات الدوليّة. وستقام دورة روما في الفترة من 2 إلى 15 أيار المقبل. وكان منظمو بطولة ويمبلدون، إحدى البطولات الأربع الكبرى، أعلنوا في الـ20 من الشهر الحالي، عدم السماح للاعبي التنس الروس والبيلاروس بالمشاركة في البطولة بسبب الحرب في أوكرانيا. وفي وقت لاحق، قالت رابطة محترفي التنس «ATP»، إن هذا القرار "غير عادل"، كما أعربت رابطة لاعبات التنس المحترفات «WTA» عن خيبة أملها من القرار. وكان الاتحاد الدولي للتنس، علّق على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، عضوية اتحادي التنس لروسيا وبيلاروس، وألغى البطولات في هذين البلدين. في المقابل، سمحت رابطة لاعبي التنس المحترفين ورابطة لاعبات التنس المحترفات للاعبين الروس والبيلاروس بالمشاركة في المسابقات تحت علم محايد.

«جرعة بقاء» للصفاء بفوزه على الإخاء
النجمة أنهى مشوار سبورتينغ تحت الأضواء

وضع فريق الصفاء حداً لمعاناته في الدوري، عندما حقق فوزاً كبيراً على فريق الإخاء الاهلي عاليه (4/0)، الشوط الأول (1/0)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب صيدا البلدي من دون حضور الجمهور، وذلك في إطار الجولة الثالثة من سداسيّة الأواخر ضمن بطولة لبنان للدرجة الأولى بكرة القدم.

هذا، واستغلّ لاعبو الصفاء كل الظروف التي رافقت المباراة والغيابات وإصابة الغاني دينيس، لينجح بتحقيق مبتغاه والتقدّم على سلم الترتيب، بانتظار ما ستؤول اليه المباريات المتبقية في سداسية الأواخر. ولم يكن الفوز وحده ما حققه الصفاء، بل قدّم لاعبوه أداء دفاعياً وهجومياً هو الأفضل لهم هذا الموسم وترجموه بفوز غالٍ وثمين، ولو استغلوا نصف ما أتيح لهم من فرص في الشوط الثاني لانتهت المباراة بنتيجة كارثيّة.

في المقابل، انصبّت كل الظروف الصعبة بوجه الفريق الجبلي، بدءاً بالهدف العكسي الذي سجله المدافع جاد نورالدين (د3)، ومن ثم إصابة الغاني دينيس وخروجه من الملعب (د40)، ليزيد استبداله من المعاناة التي بدأت مع انطلاق المباراة بغياب ثلاثة من أبرز لاعبيه بسبب الإصابة سعيد عواضة وسعيد سعد وجميل إبراهيم، ولكن وبالرغم من هذه الظروف الصعبة فإن لاعبي الإخاء الأهلي كانوا انداداً للاعبي الصفاء، لكنهم لم ينجحوا في هز الشباك بسبب براعة الدفاع في قطع الهجمات ومن خلفهم الحارس المخضرم ربيع الكاخي الذي برع في الذود عن مرماه حتى نهاية المباراة.

الأهداف

- في الدقيقة الثالثة يرفع زين طحان كرة عرضيّة إلى داخل منطقة الجزاء حاول جاد نور الدين إبعادها فحوّلها عن طريق الخطأ داخل مرمى فريقه.
- أضاف نيكولاس كوفي الهدف الثاني للصفاء في الدقيقة 58 إثر ركلة حرة حركها أحمد جلول الى داخل منطقة الجزاء لتصل إلى كوفي الذي حوّلها إلى يسار الحارس.
- في الدقيقة 67 دخل حيدر خريس منطقة الجزاء وحضر الكرة للبديل محمد ناصر الدين الذي لم يتوان في تسديدها أرضية زاحفة إلى يمين الحارس.
- في الدقيقة 90+3 مجهود فرديّ لزين طحان من 30 متراً يدخل من خلاله منطقة الجزاء ويراوغ ويسدّد داخل الشباك محققاً الهدف الرابع لفريقه.

من جهة ثانية، تعادل طرابلس والحكمة بنتيجة 1–1، على ملعب جونيه البلدي، ليرفع طرابلس رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع، في حين رفع الحكمة رصيده إلى 24 نقطة في المركز التاسع. وشهدت المباراة تسجيل الحكمة الهدف الأول في الدقيقة 22، بعد تسديدة قوية للاعب بوكونتا سار، لينتهي الشوط الأول بتقدّم "الأخضر". ومع انطلاق الشوط الثاني حصل طرابلس على ركلة جزاء في الدقيقة 66، نفذها جوزيف انساه مباشرة في الشباك. وبهذه النتيجة ضمن الحكمة بقاءه في دوري الدرجة الأولى، في حين ضمن طرابلس ذلك في وقت سابق.

وعلى ملعب بحمدون توضحت الصورة لأولى بطاقات السقوط إلى الدرجة الثانية، وذلك بعد فوز النجمة على سبورتينغ الذي عاد أدراجه سريعاً إلى دوري المظاليم بنتيجة (2 - 3). ليرفع النجمة رصيده إلى 26 نقطة، في المركز الثامن، في حين تجمد رصيد سبورتينغ عند 11 نقطة، في ذيل الترتيب. وشهدت المباراة تسجيل النجمة للهدف الأول، في الدقيقة 42 عبر عمر الكردي. وأضاف ادمون شحادة الهدف الثاني للنجمة، في الدقيقة 45+3. ومع انطلاق الشوط الثاني، أحرز محمود سبليني الهدف الثالث للنجمة، في الدقيقة 56. وسجّل سبورتينغ هدفه الأول عبر محمد باقر أيوب، في الدقيقة 72 من علامة الجزاء، وأضاف قاسم الشوم الهدف الثاني في الدقيقة 78.

الدور الإقصائيّ للسلة الأميركيّة للمحترفين
بيليكانز يهزم فينكس صنز ليحلّ التعادل

سجل براندون إنغرام، 30 نقطة، ليقود فريقه نيو أورليانز بيليكانز للفوز على فينيكس صنز (118–103) في المباراة الرابعة بينهما في الدور الأول من الأدوار الإقصائيّة بدوري السلة الأميركي للمحترفين.

وسجل جوناس فالانكيوناس، 26 نقطة و15 متابعة ليتعادلا (2–2)، قبل خوض المباراة الخامسة مساء اليوم الثلاثاء. فيما سجل ديانديري أيتون 24 نقطة و8 متابعات لفريق صنز، وأضاف زميله جفال ماجي، 14 نقطة.

وفي مباراة أخرى، ضمن الدور عينه، سجل جيمي باتلر 36 نقطة ليقود فريقه ميامي هيت للفوز أتلانتا هوكس بنتيجة (110–86). وبهذا الفوز واصل فريق ميامي تفوّقه في سلسلة المواجهات المباشرة لتصبح النتيجة (3–1). ويمكن لميامي، حسم التأهل للدور التالي في حال فوزه بالمباراة الخامسة التي ستجمعهما مساء اليوم الثلاثاء. وخلال اللقاء، سجل تراي يونغ 6 نقاط ومرّر 5 تمريرات حاسمة لفريق أتلانتا؛ حيث تمكن دفاع ميامي هيت من مراقبته بشكل جيد، فيما كان ديانديري هنتر هو أكثر لاعب سجل لفريق أتلانتا في المباراة حيث سجل 24 نقطة.

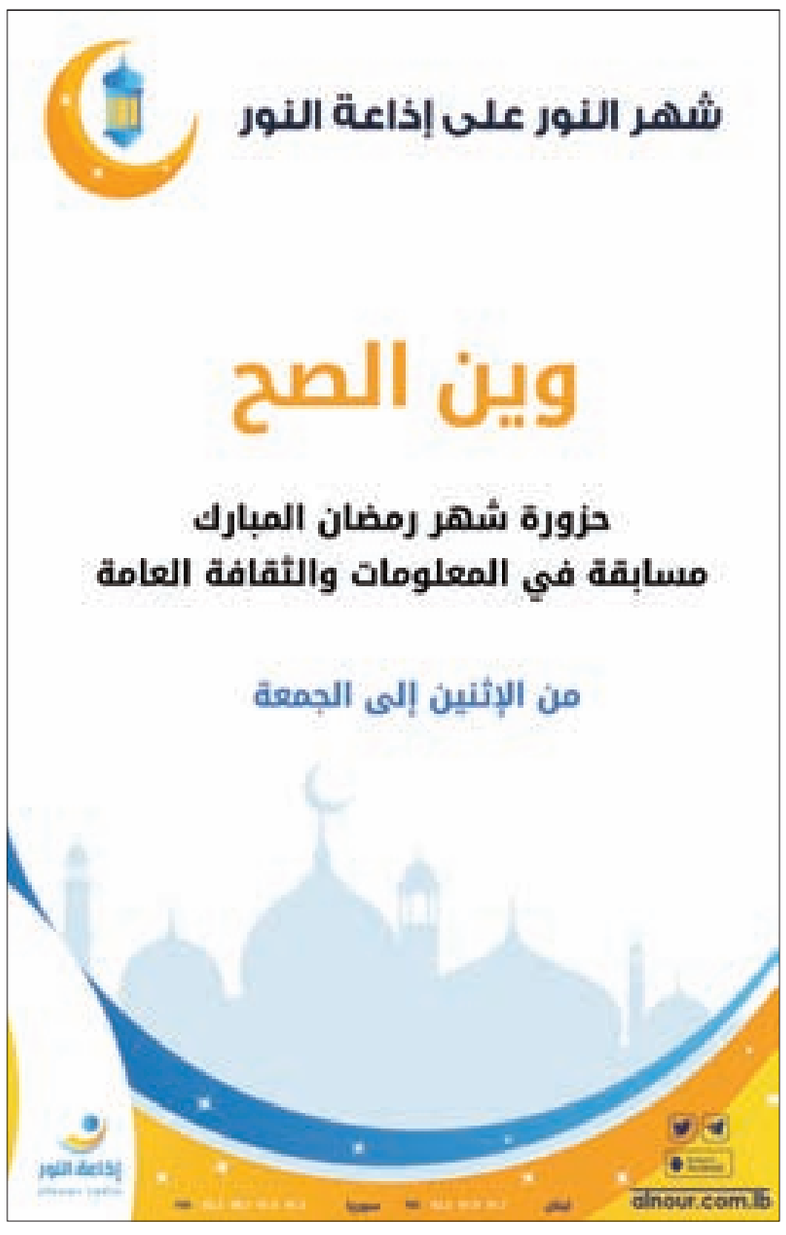

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 26 نيسان 2022
Tuesday 26 April 2022

دردشة صباحية

سأبقى ذلك الإنسان اللاهث وراء الوطن

◆ يكتبها الياس عشّي

بين نصر من هنا ونكسة من هناك، أبقى ذلك الإنسانَ المتعلّق بأرضه، المدافعَ عن مبادئه، اللاهثَ وراء الوطن، الساكنَ في ذاكرة الناس والأشياء الجميلة.

وبينهما أكبر، فيصبح لسنوات العمر طعم، ويصبح للحبر الذي اغتسلتْ كلماتي به، نكهةُ البراءة، والبطولة، والرسالة.

وبين هذا النصر وتلك الانتكاسة تولد أجيال، وتقاتل، وقد تموت، ولكنّها تبقى في ذاكرة التراب، والمطر، والشب، وأشجار البرتقال، وكروم الزيتون،

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

يا أهلاً بالمعارك... على طريقتنا

تجاوز الخطوط الحمراء بالنسبة للقدس يؤدّي الى حرب إقليمية، والحرب الإقليمية تعني زوال الكيان، ماذا يعني سماحة السيد بهذا التصريح، وما هي الأدوات، وما هي المعطيات التي ستؤدّي الى ذلك؟

الجيش "الإسرائيلي" في حالة الحرب هو حوالى 615 ألف جندي، منهم تحت السلاح 170 ألف جندي و445 ألف جندي إحتياط، جنود الإحتياط هؤلاء هم في الأوضاع العادية، عمال ومدراء ومهندسون وأطباء ومدرّسون وفنّيون يديرون جزءاً كبيراً من العجلة الاقتصادية "الإسرائيلية"، حتى في حالة الاشتباك مع هذا العدو بإيقاع منخفض بما يكفي أن يبقي على حالة التعبئة العامة لدى العدو بإشعاره دائماً أنّ الأمور قد تتدحرج في أية لحظة الى إيقاع مرتفع حتى يبقي جنوده واحتياطه في وضع قتالي، والاستمرار في هذه الدرجة من القتال لفترة زمنية طويلة، شهور على سبيل المثال، مع الوضع بعين الاعتبار أنّ احتمال ان تندفع الأمور نحو حرب شاملة بإيقاع مرتفع وكمية نيران هائلة وذلك لأنّ فلسفة الصواريخ وضعتنا في موقف يجعلنا قادرين أن نصبّ على رأس العدو كمية نيران معادلة لقدرته في منطقة كمية النيران، وبالتالي فإنّ التدمير والخسائر البشرية ستكون كارثية على العدو بمعاييره، علماً بأنّ النسبة ratio في الحرب الڤيتنامية كانت 1–100 في منطقة الخسائر البشرية، وفي حرب 2006 بين حزب الله و"إسرائيل" كانت 1–10 في منطقة الخسائر البشرية أيضاً، ولكن العبرة في كلّ الأحوال هي في القدرة على تحمّل الخسائر.

اليهودي إذا ما وضعناه تحت معيار gdp– per capita هو الأعلى في العالم وبلا منازع وبفارق كبير، فمجمل الثروة اليهودية مقسوماً على عدد اليهود في العالم هو الأعلى بما لا يقارن، هذا النوع من الإنسان هو نوع غير مقاتل، ولم يأت إلى فلسطين ـ أرض الميعاد ـ كي يموت، هو أتى ليعيش في أرض المنّ والسلوى، لذلك فإذا أخذته الى وضع تصبح حياته مهدّدة لفترة طويلة، فإنه سيطلق ساقيه للريح عائداً من حيث أتى، دعونا نمسك بتلابيب هذا العدو القذر ونشدّه إلى نمط الحرب التي يكرهها، والتي ستودي به الى مدارك التهلكة، فقد آن الأوان...

سميح التايه

نافذة ضوء

خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقرّرُ

■ يوسف المسمار

هممٌ تثورُ وعالمٌ يتفجّرُ
والأرضُ ترعدُ والسماءُ تزمجرُ
والكائناتُ جميعها في دهشةٍ
نظمٌ تغورُ، وأعصرٌ تتجمهرُ
بحرُ الحياةِ تماوجٌ متلاطمٌ
يجتاحُ آبادَ الزمانِ ويهدرُ
هيَ قوةُ الإنسانِ في إبداعهِ
فعلتْ وأركانَ الخمولِ تبعثرُ
هي صيحةُ الحقِ المبينِ تفجّرتْ
حمماً مَنارات البطولةِ تنشرُ
هي صيحةُ الأجيالِ في دنيا
العروبةِ تستفيقُ فتستجيب الأعصرُ
هي ثورةُ الأحرارِ تعصفُ بالعتيق
وكلِ ويلاتِ القرونِ تدمّرُ
هي صوتُ عشاقِ الصراعِ لغايةٍ
عُظمى نداءاتُ الأبباءِ يُكرّرُ
هيَ زحفُ أمواجِ الشعوبِ إلى العلى
بدويِّها أفقُ العدالةِ يكبرُ
هي لحنُ مَن جعلَ الكرامةَ خبزَه
ومضى بلبنانِ التمرّدِ يفخرُ
هي خاتمُ القدسِ الأسيرةِ في يدٍ
بحجارةِ عهدَ الشموخِ تمهرُ
هيَ هاتفُ التاريخِ في أرضِ العراقِ
يعيدُ ما كتمَ الزمانُ ويُظهرُ
هي نهضةُ التغييرِ في شامِ الأباةِ
بزخمها درب الحياةِ تُنوّرُ
فجرٌ يُطاردُ عتمةً ونهارنا
آتٍ وما شادَ الطغاةُ يُدمرُ
يا أيّها العربُ استفيقوا فالعلى
ببطولةٍ ، لا بالجبانةِ يَعمرُ
لا تأمنوا الأشرارَ مهما خادعوا
إن الخداعَ هو النفاقُ المنكرُ
حكامُكمْ خانوا حقوقَ شعوبهم
وعلى الكرامةِ ساوموا وتآمروا
حكامُكمْ باعوا عفافَ نسائهم
لأسافلِ البشرِ الذين تجبّروا
حكامُكمْ لا خيرَ فيهم مطلقاً
وزوالهُمْ حتماً خيارٌ أخيرُ
ماذا يُساوي العمرُ دون كرامةٍ
دون الكرامةِ كلُ شيْءٍ يصغرُ
إن الحياةَ بغيرِ عزٍ كلها
ذلٌ بذلٍ ، والذليلُ مُحقرُ
شرفُ الشعوبِ بأن يظلَ مصيرُها
بالعزِ يُرسمُ، بالجهادِ يُعمرُ
هي آيةُ التاريخِ ترشدُ مَن وعى
سننَ الحياةِ ، وبالرفاهِ يُفكرُ:
لا ينصرُ الإنسانَ نهجُ خمولهِ
بل نهجُ تكريسِ البطولةِ ينصرُ
هي حكمةُ الحكمِ البليغةِ دائماً:
خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقرّرُ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل

وزارة الثقافة السوريّة تحتفي بيوم اليتيم في دمشق والمحافظات

أطلقت وزارة الثقافة السورية احتفاليّة يوم اليتيم في دمشق والمحافظات وذلك منذ الـ20 من نيسان، واستضاف مسرح المركز الثقافي العربي في حي العزيزية في مدينة حلب فعالية متنوعة الفقرات ضمن إطار الاحتفالية المذكورة.

وقال جابر الساجور مدير ثقافة حلب في تصريح لوسائل الإعلام إن الفعالية التي شارك فيها عدد من الجمعيات المعنية بالأيتام تضمنت لوحات فنية وفلكلورية من تقديم الأطفال بهدف دعم الصغار فاقدي الوالدين أو أحدهما والوقوف إلى جانبهم ورعايتهم ومتابعتهم في كل المجالات حتى يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع.

بدورها بيّنت عهد بريدي من فريق مهارات الحياة من مديرية ثقافة الطفل حاجة هؤلاء الأطفال للرعاية والاهتمام والدعم النفسي والاجتماعي، موضحة أن الفعالية تتيح الفرصة لأصحاب المواهب للتعبير عن أنفسهم والاستفادة من طاقاتهم ولا سيما في مجال الحفاظ على التراث من خلال نشاطات هادفة.

ولفت الدكتور أحمد شعيب رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلاميّة لدار الأيتام في حلب إلى أهميّة مشاركة الأطفال في مثل هذه النشاطات التي تساعدهم على عرض مواهبهم والتعبير عن افكارهم.

وأشارت غادة عبد القادر مديرة مدرسة الغسانية إلى فرحة الأطفال بهذه الاحتفالية التي تسهم في رسم البسمة على وجوههم مؤكدة أهمية هذه المبادرة لدمج الأطفال الأيتام بالمجتمع.

معرض للكتاب في السويداء وندوة حول تعزيز الوعي في مواجهة التطبيع

افتتح فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء بالتعاون مع فرع جامعة دمشق في المحافظة معرضا للكتاب في كلية الفنون الجميلة الثانية بمناسبة اليوم العالمي للكتاب.

وضم المعرض نحو 700 عنوان من منشورات ومطبوعات الاتحاد في مختلف الأجناس الأدبية بعد عام 2016 بأسعار رمزية وبحسم وصل إلى 60 بالمئة.

وأوضحت وجدان أبو محمود رئيس فرع اتحاد الكتاب في تصريح لوسائل الإعلام أن المعرض يهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة لدى شريحة الشباب ولا سيما الجامعي وجعل الكتاب بمتناوله وإتاحة الفرصة للقراء والمهتمين للحصول عليه بأسعار زهيدة.

من جهته، لفت الدكتور خالد كيوان مدير فرع جامعة دمشق في السويداء إلى أن المعرض يأتي في إطار الاتفاق مع فرع اتحاد الكتاب وبالتشاركيّة لنشر ثقافة القراءة والكتاب لدى الجيل الشاب والانطلاق بذلك من الجامعة نحو المجتمع، بحيث تشكل هذه المعارض مصادر معرفة للطلبة في ظل افتقار فرع الجامعة وكلياته لوجود مكتبة مركزية.

رافقت المعرض ندوة حول دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في مواجهة التطبيع شارك فيها كل من عضو المكتب التنفيذي لمحافظة السويداء الكاتب والرحالة عدنان عزام ومدير المركز الإذاعي والتلفزيوني بالسويداء الدكتور فاروق شرف وعضو هيئة المكتب الفرعيّ لاتحاد الكتاب الدكتور فايز عز الدين.

وتناولت الندوة مسؤولية المثقفين والمؤسسات الثقافية في مواجهة دعوات التطبيع ومخططات كيان الاحتلال الإسرائيلي ومحاولات تشتيت العرب وحرف البوصلة عن فلسطين المحتلة وتفعيل دور المؤسسات في هذا الاتجاه ونشر الوعي وتعزيز الثقافة بين الجميع ولا سيما عند جيل الشباب وتعزيز القومية العربية في مواجهة التطبيع.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل